بحث بعنوان
الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالتطرف الفكري كما يدركها الشباب الجامعي ومقترح للتعامل معها من منظور العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في خدمة الفرد

إعداد

أ.م.د / محمد شحاتة مبروك شحاتة

أستاذ خدمة الفرد المساعد بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بقنا

أولاً: مقدمة ومشكلة الدراسة :

تعد مشكلة التطرف من القضايا الرئيسة التي تهتم بها الكثير من المجتمعات المعاصرة فهي قضية يومية حياتية تمتد جذورها في التكوين الهيكلي للأفكار والمثل والأيديولوجيا التي يرتضيها المجتمع ، فالفكر المتطرف شأنه شأن أي نظام معرفي يعتبر ظاهرة اجتماعية تتأثر وتؤثر في غيرها من ظواهر مرتبطة إلى حد كبير بالظروف التاريخية والسياسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من ظروف يتعرض لها المجتمع(١).

ويعد التطرف من أهم موضوعات الساعة وأمراَ مهماَ وحيوياَ ويهم كل مواطن ولذا يجب أن نقف عنده ونحلله حتي لا يتحول إلي إرهاب فيخرج من إطار الفكر إلي دائرة العنف الفعلي أو التهديد بالعنف (٢) .

ويبدأ التطرف بالعقل والفكر ثم ينتقل الي السلوك وهو ما يعني أن التطرف حالة تصيب تفكير الفرد، ثم تنتقل هذه الإصابة بالتطرف إلي التأثير على سلوك الفرد، حيث يصبح الفرد حاداً، يميل إلي العنف ويرفض الاحتكام إلي لغة الحوار والعقل(٣).

وترجع مشكلة التطرف إلي العديد من العوامل التي تتمثل في الأزمة الاقتصادية ، الفراغ السياسي ، أزمة التعليم ، تقصير المؤسسات الثقافية ، الأزمة الأسرية ، الفراغ الديني (٤) ، كما أن هناك عوامل أخري مسئولة عن التطرف، منها ما يرتبط بالظروف العالمية أو النظام الإقليمي ومنها ما يرتبط بضعف القيم والاخلاق في المجتمع وغياب التعليم الديني المعتدل والوسطى، وكذلك الظروف الاقتصادية والاجتماعية ، وعدم فتح قنوات المشاركة أمام الشباب، كما أن للإعلام دور في نشر ثقافة التطرف والعنف(٥).

وتعد المدرسة والجامعة مسئولان عن التطرف، فتدهور التعليم وغياب القدوة الصالحة في المدرسة، وافتقاد الشخصية المتميزة ، جعلت المدرسة تفقد سيطرتها على الطلاب ، وضعفت صلة المدرسة بالمنزل، فضعف التحصيل العلمي للتلاميذ مما ساعد على التلوث الأخلاق، بل وأدى إلى فراغ كبير في عقلية الشباب جعلهم يعتنقون المبادئ المتطرفة إلى أقصى اليمين أو إلي أقصى اليسار(٦).

ويعتبر العامل الاقتصادي من العوامل الرئيسة التي ساعدت على زيادة التطرف حيث احتلت البطالة رأس قائمة الأسباب الاقتصادية حيث توجد علاقة طردية قوية بين معدلات الجريمة والفقر والبطالة اللذين يحملان بين طياتهم بذور العنف والجريمة وكذلك ظهور حوادث التطرف والإرهاب (٧) .

كما أن أجهزة الاعلام والثقافة الجماهيرية تلعب دوراً في خلق مشاكل الشباب ، ولقد لوحظ أن بعض برامج الاذاعة والتلفزيون لا تخضع لرقابة المتخصصين ، ولذلك فإنها لا تربي المشاهد أو المستمع على الفضيلة والعفة (٨) .

وتقع الأسرة على رأس العوامل المؤدية للتطرف ، ذلك أن تربية النشء هي أحدى الوظائف الأساسية للأسرة فالأب، والأم، ورب الأسرة مسئولون جميعاً عن تربية أبنائهم خاصة في وقتنا الحالي، حيث لا تقوم الأسرة بوظيفة التنشئة الاجتماعية كما ينبغي ، ومن المفروض أن يتطور أسلوب تربية النشء مع التغيرات الاجتماعية التي حدثت وتحدث في المجتمع ، بحيث يربى الطفل على الانتماء للأسرة والوطن الذي ينتمى إليه .

كما أن سوء الفهم والتفسير الخاطئ لأمور الشرع ، وأخذ الأمور بظاهرها أو وفق الأهواء الشخصية، دون الرجوع إلى أهل العلم الصحيح ، وغياب الدافعية الوطنية والانتماء عند الشباب وانتشار ما يسمى بالفراغ الفكري وعدم تفعيل الأحزاب السياسية وعدم مشاركة الشباب سياسياً أدى إلى ظهور العديد من الأفكار المتطرفة[٩].

كما إن عصر التكنولوجيا بمظاهره المتعددة الذي نعيشه الآن ، زاد من معدلات القلق والاضطراب والنزعات الاستهلاكية، وانتشرت اللامبالاة مما أعلى من اغتراب الانسان المعاصر، كما أن هناك أنظمة وجماعات تعمل على خلق انتماء زائف على أفراد المجتمعات فمن خلال ارتباط البعض ببعض الجماعات والاقتناع بها ، وارتباط مستقبل الجماعة بمستقبل الفرد والعكس وتأثيره وتأثره بها تقوم هذه الجماعات بتزييف وعي هؤلاء الأفراد بالأفكار المتطرفة التي تؤثر على استقرار وأمن المجتمع .

ولعل ما يزيد من خطورة مشكلة التطرف، أن نسبة من يتورطون فيها من الشباب الذين يعدون ثروة المجتمع وأمله، وإن كان في بعض الأحيان يتسم سلوكهم بالتسرع وعدم التروي ونقص الخبرة، والمعروف أن الامراض الاجتماعية ومنها التطرف، مثل الامراض الجسمية، يصيب المرض فيها السليم عن طريق انتقال العدوى، والشباب أكثر فئات المجتمع تعرضاً للتقليد والمحاكاة[١٠]، ولذلك تعد مشكلة التطرف التي يشارك فيها بعض الشباب من المشكلات التي تهز استقرار أي مجتمع ،حيث يؤدي انتشار السلوكيات المتطرفة إلي زيادة مخزون التوتر الاجتماعي في المجتمع ووجود حالة من عدم الأمان بما يؤثر سلباً علي عملية التنمية والتحديث [١١] .

وللتطرف أشكال متعددة ويعد التطرف الفكري أحد هذه الاشكال حيث يعد نتاج اختلال في فكر الانسان وعقله، والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه وتصوراته للأمور، سواء كانت دينية أو سياسية أو اجتماعية أو غير ذلك، والتطرف بكافة صوره وأشكاله لا ينتمي إلى دين بعينه أو جنس بذاته، وإنما هو مرض لم تنفك عنه البشرية في أي عصر من عصورها، ولا يكاد يخلو منه مجتمع من المجتمعات الإنسانية[١٢].

حيث يتم بث الأفكار المتطرفة سواء كانت سياسية أو دينية في عقول الشباب، وبالتالي السيطرة على وجدانهم ، واستغلال طموحاتهم واندفاعهم وقلة خبرتهم وسطحية تفكيرهم في إفساد

عقائدهم واستغلال معاناتهم في تحقيق مآرب خاصة تتعارض مع مصلحة الوطن واستقرار المجتمع [١٣] .

ويمثل الشباب أحد أهم الركائز الأساسية التي يقوم عليها أي مجتمع لتحقيق استمراريته وتقدمه وتطوره نظراً لما تتمتع به هذه الفئة من مميزات أهمها القوة والذكاء والحماس والحيوية والمرونة والقدرة على الاستجابة للمتغيرات ورغبتها في تغيير الواقع الذي وجدت فيه إن لم تشارك في صنعه[١٤]. ويعتبر الشباب ثروة بشرية هائلة قادرة على مواجهة التحديات في الحاضر والمستقبل وعلى تغيير وتحديث المجتمع في ظل الظروف التي نعيشها، له حقوقه كما عليه أيضاً واجبات تحتم عليه المشاركة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية[١٥].

ولقد أصبح تقدم المجتمعات مبنياً على صناعة العقل البشري القادر على التحليل والاستنتاج والتكيف مع متطلبات عصر المعرفة والتكنولوجيا، لذلك لابد من الوعي الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي للشباب وتنمية وعيهم بالجانب الديمقراطي والمعرفي والقيمي والسلوكي والمدني، بجانب وعيهم بحقوقهم وواجباتهم نحو مجتمعهم.

فالشباب يكتسب الكثير من القيم السائدة في الوسط الثقافي الذي يعيش فيه ، والمجتمع المتوازن هو ذلك المجتمع الذي ينتشر فيه الوعي، والشباب كفئة من فئات المجتمع محاط بمجموعة من القيم الاجتماعية والسياسية، والدينية، يتحرك في إطارها وتكون اتجاهاته وسلوكه نحو القضايا المختلفة في المجتمع متأثراً بها تأثيراً كبيراً، ولذلك فإن الشباب لا يستطيع أن يعيش في مجتمع دون قيم تحكم سلوكه على المستوى الفردي والجماعي [١٦] .

ويري الباحث أن الشباب يتعرض في الآونة الأخيرة للعديد من الأفكار المتطرفة التي تعبر عن عدم الوعي الكافي بقضايا المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية، ويستلزم ذلك ضرورة التركيز على توعية الشباب بالأفكار الخاطئة المتطرفة من خلال برامج علمية شاملة ومتنوعة تساعد على تكوين المواطن الصالح .

ويستلزم ذلك معرفة الأفكار المتطرفة وتحصين الشباب ضدها من خلال توعيتهم بهذه الأفكار قبل وصولها إليهم وتأثرهم بها ،لأن الفكر الهدام ينتقل بسرعة كبيرة ومن الصعب حجبه عن الناس، فالحل ليس بمنع هذه الأفكار من الدخول إلى عقول الشباب، فهذا يجعلهم في مزيد من اللهفة وحب الاستطلاع لمعرفتها، إنما يكون الحل في تبصير الشباب بتلك الأفكار المتطرفة قبل أن تصل إليهم من خلال تعريفهم وتوعيتهم بخطورة هذه الأفكار لكي نحميهم منها ، وكذلك تبصيرهم بكيفية التعامل معها عندما تصل إليهم.

حيث يتضح أهمية الفكر من دوره الفعال في نمو الحضارات والوصول إلى مستوى متقدم، وفي الحفاظ على التراث ونقله وتطويره، والانفتاح على الحضارات والاستفادة من ثقافة الشعوب وكذلك دوره في مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية فالفكر هو الذي

ينمي العقول لمواجهة تلك التحديات في المجتمعات ودوره في تحقيق الأمن والاستقرار في المجتمع.

ويمكن أن يستعرض الباحث بعضاً من الدراسات السابقة حول مشكلة التطرف بشكل عام والتطرف الفكري بشكل خاص سواء داخل إطار المجتمع المصري أو خارجه من حيث أسبابه وآثاره وبعض سمات المتطرفين ، من هذه الدراسات دراسة " آرثر ميلر ١٩٩١ Arthur Miller" التي أكدت علي أن المتطرفين لا يعتقدون في أفكار ورؤى غيرهم ، وهم يمتلكون مجموعة من الأساليب التي تمكنهم من جذب الآخرين وتأييد أفكارهم بين الناس(١٧).

وقد أشارت دراسة " عفاف علي ١٩٩٤" إلى أن عوامل التطرف لدي الشباب الجامعي تتركز في الموطن الأصلي للمتطرف، وما يفرضه من مستوى اجتماعي وأخلاقي وقيمي، فضلاً عن العوامل المرتبطة بالجوانب الأسرية وعدم قدرتها على توجيه هؤلاء الشباب(١٨).

وقد أكدت دراسة " إيناس عبد المجيد " ١٩٩٥ "على أن دور الجامعة يعتريه بعض النواقص، فضلاً عن اقتصاره على عمليات التعليم فقط ، دون الاهتمام الكافي بخلق شخصية مبدعة ، مفكرة ، قادرة على الحوار وقبول أفكار الآخرين، وأن تمتلك من القدرات ما يؤهلها إلى الاندماج في مجتمعها(١٩).

في حين حددت دراسة " أحمد كامل الرشيدي"١٩٩٨" أسباب التطرف في أسباب ثقافية تتمثل في تدني المستوى الثقافي ثم قصور وسائل الإعلام وأخيراً انتشار الأمية " يلي ذلك الأسباب الدينية والتي تتحدد في " عدم الفهم الصحيح للدين والفراغ الديني والغلو والتشدد في الدين ، وسوء الظن بالناس، ثم التعصب للرأي وأخيراً العنف والخشونة" وأخيراً تتحدد الأسباب الاجتماعية في المشكلات الأسرية وأهمها التفكك الأسرى(٢٠).

وقد توصلت دراسة "هاسلام الكسندر ١٩٩٨ Alexander" ، إلى أن التطرف بين الشباب ناتج عن اعتناقهم عدة أفكار يتصورون أنها الأفضل ، ويتشددون فيها، بل يتعدى ذلك إلى إصدار الأحكام المتشددة والخاطئة على الأحداث والمواقف الاجتماعية(٢١).

أما دراسة " ماركس وآخرين ٢٠٠٠ Markus & Others " فقد توصلت إلي أن الأفكار التي يؤمن بها الشباب المتطرف تشكل اعتقاداً داخلياً لهم ،ولابد من وجهة نظرهم أن يتم فرضها علي الآخرين لاتباعها(٢٢).

وأشارت دراسة كل من "سعيد طه وسعيد محمود"٢٠٠٠" إلى أن هناك العديد من الأسباب والعوامل وراء حدوث التطرف ، من أهمها العوامل السياسية والاقتصادية والنواحي التعليمية ، كما أوصت الدراسة بضرورة عمل برامج ثقافية لنبذ الأفكار المتطرفة (٢٣).

وأكدت دراسة " عصام محمد زيدان ٢٠٠١ " على أن الشباب المتعطل هم أقل ولاء للوطن ، وبالتالي أكثر عرضة للتطرف لأنهم حرموا من العمل الذي يمثل مصدراً للمكانة الاجتماعية،

وهذا الوضع يصيبهم بالإحباط فيتجه تفكيرهم إلى الهدم والانتقام من المجتمع ، وممارسة العدوانية مع صعوبة التفاعل مع مؤسسات المجتمع(٢٤).

وتناولت دراسة "أسماء عفيفي" ٢٠٠٢ " التطرف وعلاقته بالحاجة إلى تحقيق الذات لدى طلاب الجامعة والتعرف على طبيعة التطرف بأنواعه المختلفة وعلاقته بمدى تحقيق الفرد لذاته، وكان أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة بين التطرف وإشباع الحاجة الى تحقيق الذات(٢٥).

أما دراسة " محي شحاتة " ٢٠٠٤ " فقد أكدت على أن عدم تكافؤ الفرص التي تمنح للشباب نتيجة المحسوبية ، تخلق شعوراً بالغضب وعدم الرضا والسخط، الذي يؤدي إلى الحقد فيعبر عنه الشباب بسلوكيات متطرفة(٢٦).

وفي دراسة " وجدي لوزه Wagdy Loza 2007 " التي استهدفت تحديد الأسباب المؤدية للتطرف الفكري لدى الشباب ، توصلت نتائجها إلي أن من أهم العوامل المؤدية للتطرف الفكري بين الشباب العوامل الاجتماعية والنفسية(٢٧).

وقد استهدفت دراسة " فايزة عبد الله الشهري ٢٠٠٨" التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر التطرف، و توصلت النتائج إلي أن من أبرز خصائص هذه المواقع فيما يتعلق بنشر الأفكار المتطرفة، أنها أسرع وسائل التواصل وأكثرها انتشاراً وبها قدر عال من الخصوصية والحرية بين المرسل والمستقبل، وجاذبة للفئات الشبابية بشكل كبير، كما توظف التنظيمات المتطرفة شبكات التواصل الاجتماعي لنشر الأفكار والمواد التي تحض على التطرف (٢٨) .

وقد سعت دراسة" محمد هاشم أغا ٢٠١٠" إلي التعرف على الاتجاهات التربوية للخروج من أزمة التطرف الفكري في المجتمع الفلسطيني ، وتوصلت الدراسة إلي أن أسباب توفر التطرف الفكري في الواقع الفلسطيني يرجع إلي توفر المحسوبية واعلاء المصلحة الحزبية وعدم احترام الأفراد للاختلاف الفكري وعدم تقبل النقد البناء، وأوضحت الدراسة أن من أهم مظاهر التطرف الفكري، حدوث العنف، غياب العدالة والمحاسبة ، والاعلام المتطرف، وكل ذلك جاء نتيجة غياب الفكر التربوي، الذي يؤكد على استيعاب الرأي والرأي الآخر، وعدم تمتع الأحزاب السياسية برؤية استشرافية لمطالب الجماهير واحتياجاتها ونتائج تصرفاتها(٢٩) .

وتوصلت دراسة "علي سليم منصور الحربي ٢٠١١ " إلى أن إتجاه الشباب الجامعي السعودي إتجاه سلبي من التطرف الفكري ، حيث تدرك الغالبية منهم حقيقته وترفض مظاهره وأشكاله المختلفة ، كما أكدت الدراسة أن من أسباب التطرف الفكري الأسباب الدينية ثم يليها الأسباب الاجتماعية المتمثلة في التفكك الأسري ، والتعامل مع رفاق السوء من المتطرفين ، والبيئة الاجتماعية غير الآمنة وضعف الانضباط الأخلاقي(٣٠).

وهدفت دراسة " محمد محمود محمد أبو دوابه" ٢٠١٢ " إلى الكشف عن طبيعة الاتجاه نحو التطرف بأنواعه المختلفة (الديني، والسياسي، والاجتماعي) وعلاقته بنظام الحاجات النفسية (الحاجات الاقتصادية، والحاجة إلي التفاعل مع الآخرين ، و الحاجة للإنجاز وتحقيق الذات، الحاجة إلى تحقيق مكانة اجتماعية ، الحاجة إلى المعرفة والثقافة)، وأظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التطرف وعدم إشباع الحاجات النفسية لدى الفرد ، وأن عدم إشباع هذه الحاجات من الأسباب المؤدية إلى تكوين اتجاهات متطرفة لدى طلاب الجامعة(٣١).

أما في المجتمع المصرى فقد استهدفت دراسة "رانيا الكيلاني ٢٠١٥ "التعرف على دور ثورة يناير ٢٠١١ في زيادة التطرف الفكري في المجتمع المصري ، وتوصلت النتائج أن ظاهرة التطرف الفكري من الظواهر الاخذة في النمو في المجتمع المصري خاصة بعد ثورة يناير ، حيث تغيرت منظومة القيم الحاكمة للمصريين وسادت حالة من الاستقطاب السياسي والديني، وأخذت ظاهرة التطرف الفكري أشكالاً مختلفة ، وأوصت الدراسة بأن يتم وضع سياسة لاستهداف المتطرفين فكرياً والعمل على تجفيف المنابع المادية والفكرية للتطرف وإطلاق حرية الفكر والابداع(٣٢).

وسعت دراسة يوسف ورداني ٢٠١٥ " إلي التعرف على العوامل التي ساعدت على انتشار الأفكار المتطرفة بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وتوصلت الدراسة إلي أن تراجع دور المؤسسات الدينية التقليدية، وغياب المشروع الفكري والثقافي الجامع للدولة المصرية، واستمرار وطأة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية أدي إلي سيادة خطاب اقصائي بين الشباب الذي عزز وجود حالة الاستقطاب السياسي والديني الحاد في المجتمع المصري في الفترة التالية على ثورة يناير (٣٣) .

ولقد توصلت دراسة " دافيدوف ٢٠١٥ Davydov, D.G " إلي أن أسباب التطرف يرجع للبيئة التعليمية ، والمفاهيم الخاطئة التي تشكل ايديولوجية المتطرف، وأوصت الدراسة بضرورة إعداد تدابير ثقافية وتعليمية للوقاية من التطرف (٣٤) .

ولقد أوضحت دراسة "ستريبكوف وآخرين ٢٠١٥ Strebkov, A.I., Aleinikov, A.V., Sunami, A.N " أن التطرف عبارة عن فكرة وعمل ، أما الفكرة فهي مزيج من التصورات الخاطئة ، أما العمل فهو سلوك غير مقبول في المجتمع يخالف القوالب الرسمية للسلوك الاجتماعي ،حيث يتشكل لدي بعض الشباب إدراكات خاطئة للواقع ، وقد أوصت الدراسة بضرورة منع التطرف والوقاية منه(٣٥).

واستهفت دراسة "محمود علي عطية متولي ٢٠١٦" تحديد طبيعة التطرف الفكري والديني لدى الشباب وتحديد مدى فعالية البرامج التثقيفية بالمراكز والأندية الشبابية في مواجهة مشكلة التطرف الفكري والديني ،وأكدت نتائجها أن هناك العديد من العوامل التي تؤدي إلي التطرف منها

العوامل السياسية والاقتصادية والدينية والاجتماعية ، وكذلك أكدت علي أن التفكك الأسري وعدم استغلال أوقات فراغ الشباب والحرمان الاجتماعي يزيد من مشاعر الإحباط لدى الشباب ، وكذلك ضعف الولاء والانتماء للوطن يؤدي إلى ارتفاع معدلات الإرهاب والعنف تجاه المجتمع ومؤسساته(٣٦) .

وأوصت دراسة "أليسييف وآخري ٢٠١٧ " Eliseev, S., Vicentiy, I., Gluchich, V بضرورة العمل علي الوقاية من التطرف بين الشباب من خلال إيجاد طرق للتشخيص المبكر والوقاية من مظاهر التطرف ، ويتم ذلك بالتنسيق بين مؤسسات الدولة والمؤسسات الاجتماعية بهف مكافحة التطرف مبكرا(٣٧).

في حين أوصت دراسة "ماتسون ٢٠١٨ " Mattsson, C., Säljö, R بأن علي السياسيون وصانعي السياسات على مختلف المستويات والمجتمعات أن يضعوا في الاعتبار لمواجهة مشكلة التطرف طرح برامج حوارية وقائية من أجل توفير فهم أوسع لكيفية النقاش والحوار المنظم ، ويتم ذلك من خلال الممارسات التعليمية الصحيحة ، والقوانين والسياسات والنظم التعليمية ، حيث توجد مثل هذه البرامج في بريطانيا وأوربا والسويد(٣٨).

التعليق على الدراسات السابقة المرتبطة بالتطرف الفكرى :

أ-اتفقت معظم الدراسات السابقة علي هدف وهو تناول بعض المظاهر والعوامل والأسباب المؤدية للتطرف الفكرى من خلال العلاقة القائمة بين متغير التطرف الفكري ومتغيرات أخري مرتبطة بالعوامل الاجتماعية والنفسية والتعليمية والتربوية والاقتصادية والدينية والسياسية والأسرية والأعلامية .

ب-أظهرت الدراسات السابقة في نتائجها عدة عوامل وأسباب للتطرف الفكرى أهمها :

١- تدني المستوي الاخلاقي والقيمي، وانتشار الأمية .

٢-الغلو والتشدد والتعصب للرأي وعدم الفهم الصحيح للدين .

٣-غياب ثقافة الحوار والنقد البناء وعدم قبول الفكر الآخر ، وعدم الايمان بثقافة الاختلاف .

٤-التصورات والأفكار الخاطئة لدي الشباب والأحكام الخاطئة علي الأحداث والمواقف .

٥-ضعف الولاء والانتماء للمجتمع وعدم اشباع الاحتياجات النفسية والاجتماعية للشباب وخاصة الحاجة إلي تحقيق الذات ، والحاجة إلي وجود فرص متكافئة للشباب في المجالات المختلفة .

٦-العوامل الاجتماعية والنفسية والسياسية والاقتصادية والتعليمية .

٧-أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة للأسرة ، وعدم تفعيل ثقافة الحوار داخل الاسرة .

٨-وسائل الاعلام وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي ، وغياب الفكر التربوي في بعض المؤسسات التربوية ، وعدم قيام المؤسسات التعليمية بدورها بشكل صحيح وخاصة في مرحلة الجامعة .

ج- وقد استفاد الباحث من نتائج هذه الدراسات في التعرف علي العوامل والأسباب المرتبطة بالتطرف الفكري ودورها في تشكيل الأفكار اللاعقلانية لدى الشباب وفي إعداد أداة الدراسة، وكذلك استفاد الباحث منها أيضاً في وضع التصور المقترح للتعامل مع مشكلة التطرف الفكري .

وإذا كان التطرف الفكري يعد مرضاً من الأمراض الاجتماعية يدق ناقوس الخطر، فلابد من تضافر كافة الجهود لمواجهته سواء كانت جهود مهنية أو فردية أومؤسسية لكشف حجم هذه المشكلة وغيرها من المشكلات الاجتماعية المرضية التي انتشرت في المجتمع والتعرف على أسبابها ودوافعها والمسارعة بوضع الاستراتيجيات الوقائية والعلاجية لها .

وتسعي مهنة الخدمة الاجتماعية إلي تغيير اتجاهات الأفراد والجماعات والمجتمعات لتحقيق التنمية الاجتماعية بناء علي قابلية الناس للتغيير إذا أتيحت لهم فرص المساعدة المهنية لتحقيق هذا التغيير[٣٩].

وطريقة خدمة الفرد كطريقة من طرق الخدمة الاجتماعية تسعي في مختلف المؤسسات الشبابية إلي توعية الشباب نحو احداث تأثيرات إيجابية مقصودة ومرغوبة في شخصياتهم بجوانبها المختلفة ليكونوا قادرين على مواجهة مشكلاتهم، مع تزويدهم بالمعارف والخبرات والمهارات اللازمة والتي تزيد من فرص نموهم نمواً سليماً[٤٠]، وتستند علي العديد من النظريات والنماذج والمداخل العلاجية الحديثة والتي من بينها نظرية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي، والذي قدمها إلبيرت إليس "ELLis" عام ١٩٥٥ بهدف تحديد الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية في سلوك الفرد وتعديلها إلي أفكار ومعتقدات عقلانية ومنطقية سليمة [٤١] .

ولقد تعددت الدراسات والبحوث التي تناولت الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات والمشكلات المختلفة ، وفاعلية استخدام العلاج العقلانى الانفعالى السلوكى في تعديلها ، فقد توصلت دراسة "رضا فاروق حافظ ٢٠٠٢ " إلى أن هناك انتشاراً كبيراً للأفكار اللاعقلانية بين الزوجين ، وأن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين الأفكار اللاعقلانية بين الزوجين والتوافق الزواجي ، وأن انتشار الأفكار اللاعقلانية بين الأزواج أثر سلباً علي التوافق بين الزوجين[٤٢].

وهدفت دراسة " أماني سعيد فوزي ٢٠٠٤ " إلي استخدام العلاج العقلاني الانفعالي في خدمة الفرد للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية النفسية لأمهات الاطفال مرضي سرطان الدم وذلك من خلال تغيير الأفكار اللاعقلانية لدي الأمهات المرتبطة بإصابة أبنائهن بسرطان الدم ،وقد توصلت الدراسة إلي فاعلية العلاج العقلاني الانفعالي في تعديل الأفكار اللاعقلانية للأمهات والمرتبطة بهذا المرض[٤٣].

وهدفت دراسة "رضا رمضان محمد ٢٠٠٦ " إلي دراسة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وأساليب الرعاية لدي عينة من آباء وأمهات الأطفال المتأخرين عقلياً، وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية وأساليب الرعاية الوالدية غير السليمة [٤٤].

واستهدفت دراسة "عبد الفتاح عبد القادر محمد ٢٠٠٧" التعرف على الأفكار اللاعقلانية لطلبة الجامعات الفلسطينية وعلاقتها ببعض المتغيرات ، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب ذات الدخل المنخفض والطلاب ذو التدين الظاهري لديهم أفكاراً لا عقلانية أكثر من الطلاب الآخرين[٤٥].

وهدفت دراسة " عمار محمد الناعمة ٢٠٠٨ " إلي التعرف علي مدي فاعلية برنامج ارشادي باستخدام العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في تخفيف القاق الاجتماعي لدي طلاب المرحلة الثانوية ، وقد أشارت النتائج إلي فاعلية البرنامج الارشادي باستخدام العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في تخفيف القلق الاجتماعي لطلاب الثانوية[٤٦].

كما هدفت دراسة " حسن بن علي بن محمد ٢٠١٠" التعرف على الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بإدارة الوقت لدى طلاب جامعة حائل ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية و إدارة الوقت ، وأوصت الدراسة بضرورة تبني الجامعة لعدد من البرامج الإرشادية الوقائية بهدف تعزيز التفكير العقلاني لدى الطلاب لاكسابهم مهارات إدارة الوقت[٤٧].

كما هدفت دراسة " شايع عبد الله مجلي ٢٠١١ " إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والضغوط النفسية ومدى انتشارها لدى طلبة كلية التربية ، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين الأفكار اللاعقلانية والضغوط النفسية وأن هذه الأفكار منتشرة بدرجة متوسطة بين الطلاب[٤٨].

في حين استهدفت دراسة "الحميدي ٢٠١٤ , Al-Hamedi, H.A " التعرف على الأفكار اللاعقلانية السائدة في (مرحلة المراهقة المبكرة والمتوسطة في الكويت) ،وقد أشارت النتائج إلى أن الفكر اللاعقلاني الأكثر شيوعًا بين عينة المراهقين من أفكار" ألبيرت اليس" هو توقع المصائب ، تليها فكرة البحث عن حلول كاملة ، وفكرة تجنب المشكلات. وكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين في المرحلة المبكرة والمرحلة المتوسطة في الدرجة الكلية للأفكار غير العقلانية وفي ثمانية أفكار غير عقلانية ممثلة في البحث عن الكمال الشخصى،التهور العاطف ، زيادة القلق ، التبعية ، الإحساس بالعجز ، والبحث عن حلول كاملة ، وتم استنتاج أن الأفكار اللاعقلانية تتطور وتتزايد مع تطور الأفراد من مرحلة المراهقة المبكرة إلى مرحلة المراهقة المتوسطة [٤٩] .

وسعت دراسة "جيهان سيد بيومي القط ٢٠١٤ " إلي اختبار ممارسة العلاج العقلاني الانفعالي السلوك في خدمة الفرد لتعديل الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بفوبيا المدرسة لدي طلاب المرحلة الابتدائية ، وتوصلت نتائج الدراسة إلي فاعلية النموذج في تعديل الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالعوامل الشخصية والأسرية والمدرسية المرتبطة بفوبيا المدرسة(٥٠).

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من عرض وتحليل الدراسات السابقة حول الأفكار اللاعقلانية وفعالية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في التعامل معها ما يلي :

أ- من حيث الهدف، اتضح للباحث أن كل الدراسات التي تناولت الأفكار اللاعقلانية ، اتفقت علي هدف واحد وهو تحديد العلاقة بين متغير الأفكار اللاعقلانية وبين بعض المتغيرات الأخري مثل: عدم التوافق الزواجي بين الزوجين – المشكلات الاجتماعية لامهات أطفال مرضي السرطان –أساليب الرعاية الاجتماعية غير السليمة من جانب الوالدين –إنخفاض الدخل والتدين الظاهري – عدم إدارة الوقت بشكل سليم – القلق الاجتماعي – الضغوط النفسية – فوبيا المدرسة.

ب-من حيث النتائج توصلت كل الدراسات إلي أن هناك علاقة سلبية بين متغير الأفكار اللاعقلابية وبين المتغيرات الأخرى السالفة الذكر .

ج- اتفقت كل الدراسات علي فاعلية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في تعديل الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بهذه المشكلات وبالتالي التخفيف من حدة هذه المشكلات .

د-وقد لوحظ عدم وجو أي دراسات سابقة تناولت الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالتطرف الفكرى لدي الشباب الجامعي، وهذا ما دفع الباحث لإجراء الدراسة الراهنة .

وقد إستفاد الباحث من نتائج هذه الدراسات في تحديد أبعاد استبيان الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالتطرف الفكرى لدى الشباب الجامعي ومؤشراته، وكذلك في وضع التصور المقترح للتعامل مع التطرف الفكرى ، وتأسيساً علي ماسبق عرضه من إطار نظرى ودراسات سابقة ، يمكن تحديد مشكلة الدراسة الراهنة في قضية مؤداها (محاولة تحديد الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالتطرف الفكرى من وجهة نظر الشباب الجامعى ، ومحاولة وضع مقترح للتعامل مع هذه الأفكار من منظور العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في خدمة الفرد) .

ثانياً : أهمية الدراسة: -

١. تعتبر مرحلة الشباب من أهم المراحل العمرية والتي يجب الاهتمام بها في ظل التغيرات العالمية والمجتمعية المعاصرة.

٢. الشباب هم رأس مال الأمة وثروتها وأهم أحد الدعامات الأساسية لأي مجتمع .

٣. الشباب هم القوة الحقيقية ومصدر التجديد والتغيير الذي يمكن الاعتماد عليه في أي مجتمع .

٤. ما يتعرض له بعض الشباب الجامعي هذه الأيام من تطرف في الفكر الذي قد يمثل نقطة البداية للتطرف السلوكي .

٥. تحديد الأفكار اللاعقلانية وتعريف الشباب بها يعد أول خطوات الوقاية من التطرف الفكري.

٦. صلاحية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي كمدخلاً وقائياً وعلاجياً ، فقد ثبت فعاليته مع العديد من المشكلات المختلفة ويمكن أن يصلح لوقاية وعلاج الشباب الجامعي من الأفكار اللاعقلانية المؤدية إلى التطرف الفكري .

ثالثاَ : مفاهيم الدراسة :

١- مفهوم الأفكار اللاعقلانية: -Irrational Ideals

يعرف الفكر في المعجم الوسيط فَكَر في الأمر – فِكْراً: أعمل العقل فيه ورتب بعض ما يعلم ليصل به الي مجهول (أَفْكَرَ) في الأمر: فكر فيه، فهو مُفكر، (فَكَرَ) في الأمر: مبالغة في فَكَرَ، وهو أشيع في الاستعمال من فكر. وفي المشكلة: اعمل عقلة فيها ليتوصل إلي حلها فهو مفكر [٥١] .

أما اصطلاحاً فان مجمع اللغة العربية عرف الفكر بأنه أسمي صور العمل الذهني بما فيه من تحليل، وتركيب، وتنسيق، ويطلق الفكر بوجه عام على جملة من النشاط الذهني من تفكير وإرادة ووجدان، وعاطفة[٥٢].

ويعبر الفكر عن جهد ذهني من الانسان القادر العاقل، يقوم على مقدمات تؤدي إلي نتائج قد تكون صحيحة وقد تكون خاطئة، بناء على مقدماتها، وله مقاماته الدنيا والعليا وغاياته المقصودة، والفكر كما يمكن أن يكون بناءُ نافعاً يمكن أن يكون هداماً ضاراً حسب غاياته المقصودة، التي تحددها منابعه الأساسية، الحسى منها والمعنوي [٥٣] .

وتعرف الفكرة في اللغة العربية بأنها الرأي أو الخاطر أو الصورة الذهنية[٥٤].

وفي اللغة الإنجليزية يقصد بالفكرة Idea بانها الخطة أو التصميم أو المشروع[٥٥].

ويصنف البعض الأفكار لنوعين هما[٥٦]: –

١- الأفكار العقلانية: وهي مجموعة الأفكار الواقعية والايجابية ويصحبها عواقب انفعالية وسلوكية مرغوبة، تحقق للإنسان مزيداً من التوافق والصحة النفسية والسعادة.

٢- الأفكار اللاعقلانية: وهي مجموعة الأفكار الخيالية والسلبية وغير الواقعية ويصحبها عواقب انفعالية وسلوكية غير مرغوبة وتعوق الانسان عن التوافق والصحة النفسية والسعادة.

ويرى اليس **Ellis** أن تكوين الأفكار اللاعقلانية يتم من خلال ثلاثة عمليات متداخلة (A B C) حيث (A) الأحداث والمثيرات، (B) الأفكار والمعتقدات التي يتبناها الفرد نحو الحدث، (C) النتيجة أو رد الفعل [٥٧] .

ويعرض اليس بعض سمات الأفكار اللاعقلانية وهي [٥٨] : -

١- المطالبة: حيث يصر الفرد على مطالبه ويفرضها على ذاته والآخرين ويردد كلمات مثل (يجب - ينبغي).

٢- التعميم الزائد: حيث يلجأ الفرد إلى تعميم النتائج التي لا تعتمد على التفكير الدقيق.

٣- التقدير الذاتي: يلجأ الفرد إلى نمو التفكير الملتوي والمختل وظيفياً وغير العقلاني عند تقدير القيمة الشخصية.

٤- الترعيب: حيث يرتبط الفرد في تحقيق مطالبه بشيء من الرعب ويؤدي لانفعالات زائدة وعدم القدرة على الحل العقلاني للمشكلة.

٥- أخطاء التفسير: يميل الفرد إلي أن ينسب أفعاله الخاطئة إلي الآخرين مما يؤثر على ادراكه لانفعالاته وسلوكياته.

٦- اللاتجريب: إن الأفكار غير العقلانية للفرد لا تستمد من الخبرة التجريبية مما يسبب لاعقلانية هذه الأفكار.

٧- التكرار: إن الأفكار غير العقلانية غالباً يكررها الفرد عدة مرات بأسلوب لا شعورى.

وقد إقترح ألبيرت اليس أحد عشر معتقداً لاعقلانياً [٥٩]:

١- من الضرورى أن يكون الشخص مقبولاً ومحبوباً في بيئته ومن كل المحيطين به.

٢- ينبغي أن يكون الشخص على درجة عالية من الكفاءة والمنافسة والإنجاز حتى يكون شخصاً ذا قيمة وجديراً بكل شئ .

٣- بعض الناس يتصفون بالشر والندالة والجبن ولذلك فهم يستحقون اللوم والتوبيخ والعقاب .

٤- من النكبات المؤلمة ألا تسير الأمور على غير ما يريده المرء لها .

٥- تنتج التعاسة عن ظروف خارجية لا نملك القدرة على التحكم فيها .

٦- الاشياء الخطرة أو المخفية تعد سببا للانشغال الدائم للفكر وينبغي أن يتوقعها الفرد دائماً وأن يستعد لمواجهتا .

٧- الأسهل تجنب الصعوبات والمسئوليات الشخصية عن مواجهتها.

٨- يجب أن يعتمد الإنسان على الآخرين وأن يكون دائماً إلى جانبه شخص أقوى منه يعتمد عليه .

٩- إن الخبرات والأحداث الماضية هي المحددات الأساسية للسلوك الحاضر والمؤثرات الماضية لا يمكن استبعادها .

١٠- ينبغي على الفرد أن يحزن لما يصيب الآخرين من اضطراب ومشكلات .

١١- هناك دائماً حل صحيحاً أو كاملاً لكل مشكلة وهذا الحل يجب التوصل إليه وإلا فان النتائج سوف تكون مؤلمة .

٢- مفهوم التطرف الفكري : -

نظراً لعمق ظاهرة التطرف، فقد تواترت المفاهيم والمصطلحات والدراسات التي تناولت المصطلح بالشرح والتحديد، وسوف يعرض الباحث هذا المفهوم على النحو التالي:

أ- التطرف " لغوياً " :-

قال ابن فارس : الطاء والراء أصلان ، فالأول يدل على حد الشيء وحرفه ، والثاني : يدل على حركة فيه[٦٠]، وطرف الشيء في اللغة ما يقرب من نهايته ، وقيل أيضاً ما زاد عن النصف.

كما أن المصطلح ترجمه لكلمة " Extremism " ومرادف لمصطلح "Fundamentalism" وهي تعني " الأصولية وتعني التعصب الديني " [٦١] .

ب- مفهوم التطرف اصطلاحياً :-

ينظر إلى التطرف بأنه أحساس المرء بأنه يمتلك كل الحقيقة، مما يخلق عنده قناعة تامة بصواب ما عنده وخطأ ما عند الآخرين مما يدفعه إلى التصرف في اتجاه تصويب الآخرين وإقناعهم بوجهة نظره[٦٢].

ويحدد عزت سيد إسماعيل التطرف بأنه صيغة من صيغ التعصب مع نوع من المغالاة في الاتجاهات التي يعتنقها المتطرف مصحوبة بشحنات انفعالية حادة يمكن أن تستثير في ظروف خاصة سلوكاً عدوانياً عنيفاً [٦٣]

ويستخدم مفهوم التطرف في الإشارة إلي الخروج عن القواعد الفكرية والقيم والمعايير والأساليب السلوكية الشائعة في المجتمع معبراً عنه بالعزلة أو بالسلبية والانسحاب أو تبني قيم ومعايير مختلفة قد يصل الدفاع عنها إلي الاتجاه نحو العنف في شكل فردي أو سلوك جماعي منظم بهدف احداث التغيير في المجتمع وفرض الرأي بقوة على الآخرين [٦٤] .

وينظر إلى التطرف الفكري بأنه المبالغة في التمسك فكراً أو سلوكاً بجملة من الأفكار قد تكون عقائدية أو سياسية أو اقتصادية أو أدبية أو فنية تشعر القائم بها بامتلاك الحقيقة المطلقة،

وتخلق فجوة بينه وبين النسيج الاجتماعي الذي يعيش فيه وينتمي إليه الأمر الذي يؤدي إلي غربته عن ذاته وعن الجماعة ويعوقه عن ممارسة " التفاعلات " المجتمعية التي تجعله فرداً منتجاً [٦٥] .

ويقصد الباحث بالأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالتطرف الفكري نظرياً بأنها: مجموعة تصورات ومعلومات خاطئة أو مشوهة تعتمد على المبالغة والتهويل والانحراف في الفكر يميناً أو يساراً والتى قد ينتج عنها مجموعة من الانفعالات والسلوكيات الخاطئة .

ويقصد الباحث بالأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالتطرف الفكرى إجرائياً بأنها :

حصول الطالب الجامعي (طالب المعهد) علي درجات مرتفعة في استبيان الأفكار اللاعقلانية المرتبطة

بالتطرف الفكرى والذى يشمل أبعاد : (الغلو الفكرى –التعصب الفكرى – الجمود الفكرى – ضعف التسامح والتعايش مع الآخرين– افتقاد ثقافة الاختلاف والنقد– الفهم الخاطئ لمفاهيم الدين) .

٣– مفهوم الشباب الجامعى :

يعرف الشباب في اللغة العربية بمعنى شب الصبي يشب من باب ضرب شباباً وشبيبة وهي شاب وذلك سن ما قبل الكهولة ويعني الفتوة والسرعة [٦٦]

ويعرف الشباب في معجم العلوم الاجتماعية بأنهم الأفراد في مرحلة المراهقة أي الأفراد بين مرحلة البلوغ الجنسي والنضوج، وهي مرحلة غير محددة، وقد يمدها البعض إلى سن الثلاثين[٦٧].

ويعرف علماء الاجتماع الشباب بأنها الفترة التي تبدأ حينما يحاول بناء المجتمع تأهيل الشخص لكي يحتل مكانة اجتماعية ويؤدي دوراً أو أدواراً في بنائه، وتنتهي حينما يتمكن الشخص من احتلال مكانته وأداء دوره في السياق الاجتماعي وفقاً لمعايير التفاعل الاجتماعي[٦٨].

والشباب الجامعي هم الأشخاص الذين يدرسون مقرراً دراسياً في الجامعة أو أي مؤسسة للتعليم العالي[٦٩].

وهناك من يرى أنه كل من يلتحق بالجامعة بهدف الحصول على شهادة علمية وبالطبع من التحاقه بالجامعة بتعلم بعض ألوان المعرفة ويكتسب بعض المهارات العلمية والاجتماعية[٧٠].

رابعاً :أهداف الدراسة: –

الهدف الرئيسي الأول : تحديد الافكار اللاعقلانية المرتبطة بالتطرف الفكري كما يدركها الشباب الجامعي.

وينبثق من هذا الهدف مجموعة أهداف فرعية تتمثل في :

١– تحديد الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالغلو الفكرى كما يدركها الشباب الجامعي.

٢- تحديد الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالتعصب الفكرى كما يدركه الشباب الجامعي.

٣-تحديد الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالجمود الفكري كما يدركها الشباب الجامعي .

٤- تحديد الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بضعف التسامح والتعايش مع الآخرين كما يدركها الشباب الجامعي.

٥- تحديد الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بافتقاد ثقافة الاختلاف والنقد كما يدركها الشباب الجامعي .

٦- تحديد الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالفهم الخاطئ لمفاهيم الدين كما يدركها الشباب الجامعي .

الهدف الرئيسي الثاني : التوصل إلي مقترح للتعامل مع الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالتطرف الفكري للشباب الجامعي من منظور العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في خدمة الفرد .

خامساً : تساؤلات الدراسة: -

التساؤل الرئيس: ما الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالتطرف الفكري كما يدركها الشباب الجامعي ؟

وينبثق من هذا التساؤل مجموعة تساؤلات فرعية تتمثل في :

١- ما الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالغلو الفكرى كما يدركها الشباب الجامعي؟

٢- ما الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالتعصب الفكرى كما يدركه الشباب الجامعي؟

٣- ما الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالجمود الفكري كما يدركها الشباب الجامعي ؟

٤- ما الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بضعف التسامح والتعايش مع الآخرين كما يدركها الشباب الجامعي؟

٥- ما الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بافتقاد ثقافة الاختلاف والنقد كما يدركها الشباب الجامعي ؟

٦- ما الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالفهم الخاطئ لمفاهيم الدين كما يدركها الشباب الجامعي؟

سادساً: الاطار النظري للدراسة :

أ- التطرف الفكري :

١- مفهوم التطرف الفكري :

يشير لارسون Larrson إلي التطرف بأنه استجابة في الشخصية تعبر عن الرفض والاستياء تجاه ما هو قائم في المجتمع، حيث تعكس مجموعة من الخصائص المميزة للشخصية المتطرفة إلي نهج مجموعة من الأساليب المتطرفة في السلوك كالتعصب والتصلب والجمود الفكري والنفور من الآخرين(٧١).

كما يعرف التطرف الفكرى على أنه حالة من التعصب للرأي، لا يفرق معها المتطرف مقاصد الشرع ولا ظروف العصر، ولا يفتح نافذة للحوار، وموازنة ما عنده بما عندهم والأخذ بما بعد ذلك أنصح برهاناً وأرجح ميزاناً(٧٢).

ويعرف بلودر Bloder التطرف الفكرى بأنه " إتخاذ الفرد موقفاً متشدداً في استجاباته للمواقف الاجتماعية التي تهمه والموجودة في بيئته التي يعيش فيها، وقد يكون التطرف ايجابياً في القبول التام أو سلبياً في اتجاه الرفض التام، ويقع حد الاعتدال في منتصف المسافة فيما بينهما[٧٣].

٢- تشكيل الفكر المتطرف :

يتشكل الفكر المتطرف من ثلاث مراحل أساسية هي[٧٤]:

١- الرغبة الجامحة في إقصاء الآخر، فالمتطرفون حسب رؤيتهم هم الوحيدون في فهم الحقائق والأمور.

٢- أحادية النظر حيث يري المتطرف وفق رؤيته الخاصة الحقائق من وجه واحد ، وأسلوب الحياه ليس له إلا مسار واحد .

٣- التوجهات الفكرية التي تؤكد قناعة المتطرف بمعتقداته وعدم الرغبة في التنازل أو التخلي أو مناقشة الآخرين في هذه المعتقدات .

٣-أسباب التطرف الفكرى :

أ **- أسباب شخصية** :حيث يري البعض أن هناك مجموعة أخطاء يمارسها بعض الأفراد تؤدي إلي انحراف عملية التفكير لديهم وهي[٧٥]:

١-التمسك بالأفكار القديمة التي تسبب الجمود الفكري وعدم تقبل ما يعرض من أفكار جديدة ، ويصبح التخلي عن هذه الأفكار أمراً يحتاج جهداً كبيراً وإرادة ونظرة محايدة وموضوعية .

٢- نقص المعلومات والبيانات يجعل الفرد لا يفكر تفكيراً سليماً ويعوقه عن معرفة الحقيقة ومعالجة أي مشكلة بشكل علمي منظم .

٣-التحيز الانفعالي والعاطفي يجعل الفرد يميل إلي التحيز في رأيه والبعد عن الحقيقة واتباع الميول الشخصية وفق تصوره الشخصي .

٤- المبالغة في ادراك الخبرات الواقعية ،كتوقع الخطر والشر بصفة دائمة للنفس والممتلكات ،والمبالغة في تصور خبرات خاصة بالعلاقات مع الآخرين ، والاحساس باحتقار الآخرين ، وتصور العديد من المؤامرات التي تحاك ضده .

٥-التعميم من خلال سحب سمة معينة للجزء علي الكل ويرتبط هذا التعميم بكثير من الأمراض الاجتماعية والنفسية.

٦-الثنائية والتطرف، حيث يميل بعض الأفراد لأدراك الأشياء حسنة أو سيئة ، صحيحة أو خاطئة ،دون ادراك أن الشئ الواحد الذي قد يبدو في ظاهره سيئاً قد يكون فيه أشياء ايجابية.

٧- التجريد الانتقائي ، وهو يعني عزل الفرد لخاصية معينة من سياقها العام وتأكيدها في سياق آخر، أي التركيز علي جزء من التفاصيل السلبية وتجاهل الموقف ككل .

٨- تقبل أرآء الآخرين دون تفنيد أو نقد ،حيث يأخذ كل ما يقرأه وما يقال له من الآخرين دون التفكير فيه جيداً .

٩- أخطاء الحكم والاستنتاج ،وتعني أخطاء في تفسير الأحداث بسبب عدم توفر معلومات أو بيانات وقد يؤدي ذلك إلي مشكلات انفعالية .

ب- **أسباب بيئية** : حيث يري البعض أن هناك مجموعة أسباب أخرى للتطرف الفكرى تتمثل في [٧٦] :

١- ضعف الوازع الديني ٢-ضعف الرعاية والتربية من قبل الوالدين ٣-الفراغ القاتل

٤-الاستعداد النفسي ٥-الجمود الفكري ٦-وسائل الاعلام بشتى أنواعها

٧-قسوة الوالد على أبنائه ٨-التدليل الزائد من قبل الوالدين ٩-الجهل

١٠-التخلي عن القيم والأخلاق ١١-قصور أجهزة ومؤسسات رعاية الشباب عن القيام بدورها في متابعه الشباب وتوجيهه.

٥- **أهداف الفكر المتطرف : حيث تتمثل هذه الأهداف فيما يلى**[٧٧]: -

١- إعادة بناء المعرفة من خلال إقصاء الفكر القائم وترسيخ الفكر الجديد.

٢- إقصاء الأصوات المعارضة له داخلياً وخارجياً.

٣- وضع حدود يشترط عدم تجاوزها عند التعبير عن الرأي.

٤- فرض ثقافة معينة على وعي المواطنين لتشكيل ثقافة أخري في المجتمع.

٥- توجيه فكر الافراد مع أهداف وتوجهات الفكر الجديد من خلال أحادية الرؤية.

٦- **مظاهر التطرف الفكرى :**

يري البعض أن التطرف الفكري يتمثل في العديد من المظاهر أهمها :

١- الغلو في كل شيء ومجاوزة الحد ، ومنه الغلو في الدين وهو يعني الميل والانحراف عن الطريق المستقيم فمن زاد في الدين ما ليس منه أو تشدد في العبادة حتى خرج بها عن الصفة الشرعية فقد تعبد الله بغير ما شرع ، ويشمل أيضاَ الغلو الشديد في القول والمعتقد والسلوك، ومقابل الغلو هناك الاعتدال فالكون كله يقوم على التوازن والاعتدال لا على الغلو والتطرف والاضطراب [٧٨] .

٢-التعصب للرأى وعدم الاعتراف برأي الآخرين ورؤية المتطرف نفسه أنه هو وحده علي حق ومن عداه علي الضلال .

٣- التشدد في القيام بالواجبات الدينية ومحاسبة الناس علي النوافل والسنن كأنها فرائض والاهتمام بالجزئيات والفروع دون العموميات .

٤- الخشونة في التعامل والغلظة في الأسلوب [٧٩].

٥- مجانبة حد الاعتدال والوسطية .

٦- رفض الحوار والاختلاف .

٧- الانعزال عن المجتمع وصعوبة التعايش مع الآخرين .

٨- مصادرة حرية الآخرين.

٩- العنف في التعامل والخشونة في الأسلوب والغلظة في الدعوة[٨٠].

وبشكل عام تتصف الشخصية المتطرفة بأنها شديدة الحساسية والتأثير بالمؤثرات الخارجية وعدم التوازن النفسي والانفعالي، والعناد الشديد، والمراهنة على تحقيق أهدافها دون أن تقيم حساب للخسارة، والمعتقدات الباطلة، والفظاظة والقسوة التي لا تعرف الشفقة والرحمة فالغاية لديها نيل الوسيلة [٨١] .

ب-العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي :

١- **نشأته وتطوره** : لقد مر العلاج الانفعالى السلوكى منذ نشأته، حيث كان يسمى العلاج العقلانى وذلك عام ١٩٥٥ ثم طوره اليس ليصبح العلاج العقلاني الانفعالي عام ١٩٧٧، ثم طوره إليس ليصبح العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي عام ١٩٨٦ [٨٢] .

ويعتمد هذا النموذج علي النصيحة المباشرة والتفسير المباشر لسلوك العميل ، والمواجهة أو التحدي أي مواجهة أو معارضة المعتقدات غير العقلانية وتحديدها من أجل تحويلها إلي معتقدات عقلانية[٨٣].

٢- **مفهوم العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي :**

يعد العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي فرعاً من العلاج المعرفي السلوكي الذي يجمع أنواعاً من العلاجات المتعددة، ويري أليس (Ellis) أن هذا العلاج يمثل اتجاهاً متجانساً وهو نمط ايجابي توجيهي وأنه بمثابة العلاج الشامل المنظم Comprehenive ، متعدد الأبعاد Multimodal ومختصراً [٨٤] .

وهو يعبر أيضاً عن علاج مباشر موجه يستخدم فنيات معرفية وانفعالية لمساعدة العميل لتصحيح معتقداته غير العقلانية التى يصاحبها خلل انفعالى وسلوكى إلى معتقدات عقلانية يصاحبها ضبط انفعالى سلوكي[٨٥].

وتمثل نظرية A . B . C (أ/ب/جـ) مركز وجوهر العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي ، واستند إليس في بنائه لهذا النموذج علي افتراض رئيسي ، هو أن الاضطرابات النفسية هي نتاج للتفكير غير العقلاني الذي يتبناه الفرد ، لذا فهو يعتقد أن السبيل إلي الحد من المعاناة النفسية لا ينتج عن الأحداث والظروف في حد ذاتها وإنما من تفسير الفرد وتقييمه لتلك الأحداث والظروف ، ولقد قدم إليس Ellis مؤسس هذا الاتجاه نموذجاً يعرف باسم ABC يمثل جوهر نظريته والتي تفسر السلوك السلبي علي أنه نتيجة مباشرة لسيطرة أفكار لاعقلانية على الفرد ، لذا فتعديل هذا

السلوك يتم من خلال إعادة بناء المفاهيم وتعديل الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية حيث تعني "A" Activating Experience أي الخبرة المنشطة، "B " تعني Belief system أي نسق المعتقدات، "C" تعني Consequence أي النتيجة الانفعالية أو الاستجابة(٨٦).

فالفرد يمر بخبره منشطة أو حدث ضاغط يتم إدراكه من خلال نظام معتقدات الفرد وتوليد جمل ومعايير ذاتية خاطئة ومدمرة ينتج عنها انفعال سلبى وقلق واكتئاب (٨٧) .

ويوضح اليس العلاقة بين مكونات نموذجه ABCDE من خلال عرض الجدول التالى:

جدول رقم (١) يوضح مكونات نظرية ألبيرت اليس ABCDE (٨٨)

(A) حدث محرك نشط Activating Experience	(B) نظام معتقدات وهى نوعان Believes System
(IB) المعتقدات غير العقلانية Irrational Believes	(RB) المعتقدات العقلانية Rational Believes
(C) النتائج وهى نوعان Consequences	(IC) نتائج غير عقلانية Irrational Consequences
(RC) نتائج عقلانية Rational Consequences	(D) دحض ومناقشة الأفكار اللاعقلانية Disputing
(E) الأثر أو التأثير (التغير الحادث) Effect	(CE) تأثير معرفى Cognitive Effect
(BE) تأثير سلوكى Behavior Effect	

ويوضح الجدول (١) العلاقة التأثيرية بين المعتقدات والانفعالات والسلوك كأحد فروض نظرية أليس والتى تشير الى العلاقة التأثيرية المتبادلة بين المعرفة (المعتقدات) والانفعال والسلوك ، ويسعى العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي إلى تفنيد ودحض الافكار غير العقلانية وبالتالي تكون النتيجة انفعالات مرغوبة وسلوكيات مرغوبة(٨٩).

٣- المسلمات العامة للعلاج العقلاني الانفعالي السلوكي :

تمثل إحدى الركائز الأساسية للعلاج العقلانى الانفعالى السلوكى ، فكرة أن المشكلات الانسانية لا تنشأ من جراء أحداث أو مواقف خارجية فقط ، ولكن من نظرة الناس ومعتقداتهم حول تلك الأحداث والمواقف ، أى أن عواطف الناس وانفعالاتهم ناشئة من معتقداتهم وتصوراتهم لكل حدث ، وبالتالي يمكن أن يتخلص الفرد من تعاسته الانفعالية أو العقلية إذا تعلم أن ينمي تفكيره العقلاني إلي أقصى درجة ويخفض تفكيره غير العقلاني إلى أقل درجة(٩٠).

ولقد قدم إلبيرت اليس ١٩٧٤ سبعة مسلمات يقوم عليها العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي وهي[٩١]:

١- أن التفكير والانفعال وجهان لعملة واحدة .

٢- يمكن للإنسان أن يفكر بطريقة عقلانية أو غير عقلانية .

٣- التفكير وأسلوبه وسياقه وأنواعه محصلة تفاعل بين عدة متغيرات مثل : ماضي الفرد ، وخبراته السابقة، وقدرات تعلمه ، ومستوي تثقيفه وتعليمه ، وتنشئته الاجتماعية ، والعوامل الثقافية والحضارية وتأثير البيئة المحيطة به .

٤- التفكير الخاطئ يؤدي إلي انفعال خاطئ والعكس صحيح .

٥- التعصب والتحيز ، والتزمت والتطرف والجمود ، والتصلب والاعتقاد في الخرافات يؤثر علي التفكير وبالتالي علي الانفعال المصاحب له .

٦- أن الحدث المنشط للأفكار اللاعقلانية قد ينتهي وتبقي الأفكار والانفعالات المدمرة للذات كما هي .. وقد تنمو خلال حدث آخر وهكذا .

٧- علاج اضطراب الانفعال والسلوك يكمن في مناهضة الأفكار والمعتقدات غير العقلانية لأن الفكرة سابقة علي الانفعال والفرد يشعر بما يفكر .

٤-الاستراتيجية العلاجية للعلاج العقلاني الانفعالي السلوكي : وتقوم علي استراتيجية علاجية وهي [٩٢] :

١- اكتشاف الأفكار اللاعقلانية : حيث الفصل بين الأفكار اللاعقلانية والأفكار العقلانية .

٢-الاحتفاظ بقدر من الاضطرابات الانفعالية : لدفع الفرد نحو التفكير في أن الافكار اللاعقلانية هي المسئولة عن الاضطرابات الانفعالية .

٣-تعديل الأفكار اللاعقلانية : حيث مساعدة الفرد علي تعديل أفكاره اللاعقلانية التي تجعله في حالة من لوم النفس والآخرين حول ما يعاني منه .

٤-مواجهة الأفكار اللاعقلانية : حيث مساعدة الفرد للتخلي عن أفكاره اللاعقلانية وتبني افكار عقلانية كأسلوب حياه .

٥- فنيات العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي : -

يعتمد العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي على أساليب علاجية[٩٣]:

١- أساليب معرفية: حيث التفكير العقلاني نحو الذات والآخرين وتقبل الواقع وذلك بتكنيكات مثل التفسير والمناقشة والتشجيع والاقناع.

٢- أساليب انفعالية: حيث تغيير الانفعالات السلبية مع قول الأشياء التي تدفعه نحو تلك الانفعالات السلبية وذلك بتكنيكات مثل لعب الدور والنمذجة والتقبل والتأمل وضبط الذات والتعليمات الذاتية.

٣- أساليب سلوكية: حيث التعرف بسلوكيات مرغوبة تتناسب مع أفكاره العقلانية وانفعالاته الإيجابية وذلك بتكنيكات مثل التدين والعقاب والواجبات المنزلية ولعب الدور .

٦- مهام المعالج العقلاني الانفعالي السلوكي : للمعالج ثلاث مهام رئيسة وهي(٩٤):

١-تحديد الأحداث الخارجية التي ينتج عنها الأفكار المسببة للسلوك السلبي .

٢-الاهتمام بتحديد الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالسلوك السلبي كرد فعل للأحداث التي يمر بها الفرد ، وهذه مرحلة مهمة حيث أن هذه الأفكار تعتبر المحرك الدافع للمشاعر السلبية ، ويجب تدريب الفرد علي التعرف علي هذه الأفكار،احيث لا يستطيع الفرد تغيير هذه الأفكار ما لم يستطع تحديدها .

٣--تدريب الاشخاص علي احلال الأفكار العقلانية محل الافكار اللاعقلانية، وكذلك الأحاديث النفسية غير المنطقية وذلك من خلال :

أ-ابرازها بصورة واضحة لتصبح في مستوي الانتباه الواعي لدي الفرد .

ب-بيان كيف تسبب هذه الأفكار التطرف الفكرى .

ج-توضيح العلاقة غير المنطقية بين الأحاديث الذاتية لدى المتطرف .

د-تعليم المتطرف فكرياً كيف بعيد النظر في تفكيره وكيف يتحدى ويناقض هذه الاحاديث ويعيدها ويكررها في صورة أكثر منطقية حتي يتم استبدال الأفكار العقلانية محل الافكار اللاعقلانية.

سابعا : الاجراءات المنهجية للدراسة :

١- **نوع الدراسة** : تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تهتم بجمع البيانات عن طبيعة الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالتطرف الفكرى كما يدركها الشباب الجامعي لتحديدها ووضع مقترح للتعامل معها .

٢-**المنهج المستخدم** : تعتمد هذه الدراسة علي منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة وذلك باختبار عينة عشوائية منتظمة من طلاب المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بقنا للفرق الأربعة وذلك بنسبة ١٠% من الاطار العام لمجتمع اليحث وهم طلاب الفرق الأربعة للمعهد.

٣-أدوات الدراسة :

أ- **أداة جمع البيانات** : استبيان حول الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالتطرف الفكرى من وجهة نظر الشباب الجامعي .

حيث قام الباحث باعداد وتصميم استبيان لتحديد الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالتطرف الفكري من وجهة نظر الشباب الجامعى ، وقد اعتمد الباحث علي الخطوات التالية لإعداد الاستبيان :

١- إجراء عدة مقابلات مع بعض طلاب المعهد سواء كانت مقابلات فردية أو جماعية، وكذلك إجراء مقابلات مع بعض الأخصائيين الاجتماعيين العامليين فى مجال رعاية الشباب بالمعهد وذلك للتعرف على الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بمظاهر التطرف الفكري من وجهة نظرهم .

٢- الإطلاع على التراث النظري المرتبط بالتطرف بشكل عام والتطرف الفكري بشكل خاص سواء مظاهره المختلفة أو أسبابه ، وكذلك الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بمجالات متعددة وأهم سمات الشخصية المتطرفة ، وكذلك الرجوع إلى الدراسات والبحوث السابقة حول موضوع الدراسة للاستفادة من أدواتها فى بناء أداة الدراسة.

٣- ثم تصميم الاستبيان فى صورته المبدئية والذى تضمن ستة أبعاد رئيسية تمثلت فى الآتى:

البعد الأول: الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالغلو الفكري من وجهة نظر الشباب الجامعي.

البعد الثانى: الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالتعصب الفكري من وجهة نظر الشباب الجامعي .

البعد الثالث: الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالجمود الفكري من وجهة نظر الشباب الجامعي .

البعد الرابع : الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بضعف التسامح والتعايش مع الآخرين من وجهة نظر الشباب الجامعي .

البعد الخامس: الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بثقافة الاختلاف والنقد من وجهة نظر الشباب الجامعي .

البعد السادس : الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالفهم الخاطئ لمعاني الدين من وجهة نظر الشباب الجامعي.

٤- وضع الباحث مجموعة من العبارات المرتبطة بموضوع الدراسة من خلال المقابلات التي اجراها الباحث مع الطلاب والاطلاع علي أدوات بعض الدراسات السابقة قريبة الصلة بموضوع الدراسة ،وكذلك من خلال الواقع الميداني في كل بعد من الأبعاد التي تم تحديدها بحيث ترتبط كل مجموعة عبارات ببعد من أبعاد الاستبيان، وكانت عدد عبارات البعد الأول (٩) ، وعبارات البعد الثانى(١١) ، وعبارات البعد الثالث (١٠)، وعبارات البعد الرابع(٨)، وعبارات البعد الخامس (٨) ،وعبارات البعد السادس (٩) وذلك قبل عرض المقياس على المحكمين. وبعد تحكيم الاستبيان أصبحت عبارات كل بعد (٨) عبارات ،حيث تم حذف واضافة وتعديل صياغة بعض العبارات . ومن الأدوات التي تم الاستفادة منها في بناء الاستبيان :

-مقياس السلوك المنطقي (Rarionol Behavior Inventory(R.B.I [٩٥]لكلاتون شوركي وفكتور ويتمان ، وهذا المقياس يقيس مظاهر التفكير غير العقلانى في الشخصية .

- مقياس اضطراب الادراك cognitive Slippage [٩٦] لتريسي ميير وميشيل رولان وهو يقيس مظاهر التشتت في التفكير .

-مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية (سليمان الريحاني ١٩٨٧) [٩٧]

٥-تم إجراء الصدق الظاهرى (صدق المحتوي) على الاستبيان وذلك للتحقق من ارتباط عباراته بكل بعد وسلامة الصياغة واللغة لعباراته، حيث تم توزيع الاستبيان على خمسة من أساتذة الخدمة الاجتماعية بجامعتى حلوان والفيوم وأساتذة علم النفس بجامعة جنوب الوادى، وعلى ضوء ذلك تم تعديل بعض العبارات من حيث الصياغة واللغة وتم حذف بعض العبارات غير المرتبطة بالبعد، وفى ضوء هذا التحكيم استبعد الباحث العبارات التى لم تحصل على نسبة ٨٠% من الاتفاق بين المحكمين، وبعد تحكيم الاستبيان أصبح كل بعد من أبعاد الدراسة الستة يحتوى على ثمانية عبارات .

٦- تم إجراء الصدق الذاتى للاستبيان بعد مرحلة التحكيم من خلال طريقة إعادة الاختبار Test-Retest ،بحساب الجذر التربيعى لمعامل الثبات، حيث قام الباحث بتطبيق الاستبيان على عينة قوامها (١٥) طالب ثم تم إعادة الاختبار على نفس العينة بعد مرور أسبوعين وتم حساب الارتباط بين التطبيقين باستخدام معامل ارتباط سبيرمان كما يوضح الجدول التالي:

جدول رقم(٢) يوضح معامل الثبات والصدق

م	أبعاد الاستبيان	معامل الثبات	معامل الصدق
١	الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالغلو الفكرى	٠،٨٨٦	٠،٩٤١
٢	الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالتعصب الفكرى	٠،٩٦٢	٠،٩٨٢
٣	الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالجمود الفكري	٠،٨٩٦	٠،٩٤٦
٤	الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بضعف التسامح والتعايش مع الآخرين	٠،٩٢٢	٠،٩٦٠
٥	الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بافتقاد ثقافة الاختلاف والنقد	٠،٩٤٢	٠،٩٧٠
٦	الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالفهم الخاطئ لمفاهيم الدين	٠،٩٣٦	٠،٩٦٧
	المجموع الكلي للاستبيان	٠،٩٢٤	٠،٩٦١

يتضح من الجدول أن كل أبعاد الاستبيان ثابتة وصادقة أي يمكن الاعتماد عليها كأداه صالحة للدراسة .

وقد حدد الباحث ثلاثة استجابات للاستبيان (نعم) ،(إلي حد ما) ، (لا) أوزانها بالترتيب (٣-٢-١) ،وبلغ الحد الأدني لدرجات الاستبيان بأبعاده الستة (٤٨) ، والحد الأعلي لدرجات الاستبيان (١٤٤) .

٢- المقابلات الفردية والجماعية التي اجراها الباحث مع بعض طلاب المعهد المجال البشري للدراسة .

٣- أدوات تحليل البيانات: وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية (المتوسط الحسابى – معامل ارتباط سبيرمان – التكرارات المرجحة).

٣- مجالات الدراسة:

أ- المجال المكانى: تم تطبيق أداة الدراسة علي طلاب الفرق الأربعة للمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بقنا، وذلك لطبيعة عمل الباحث بالمعهد وضمان تعاون الطلاب عينة البحث مع الباحث .

ب- المجال البشرى: بلغ إطار المعاينة من مختلف الفرق للمعهد العالى للخدمة الاجتماعية بقنا (١٥٠٠) من الطلاب المنتظمين ، وقد تم اختيار عينة عشوائية منتظمة من الطلاب بالفرق الأربع تقدر بنسبة ١٠% من كل فرقة كالتالي : الفرقة الأولي (٣٨) ، الفرقة الثانية (٤٠) ، الفرقة الثالثة (٣٧) ، الفرقة الرابعة (٣٥)، بإجمالي (١٥٠) طالب وطالبة ،تم تطبيق الاستبيان عليهم .

عينة الدراسة :

جدول (٣) يوضح النوع و الفرقة الدراسية ومنطقة السكن لعينة الدراسة ن= ١٥٠

البيانات الأولية	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكر	٨٢	%٥٤,٧
	أنثي	٦٨	%٤٥,٣
الفرقة الدراسية	الاولي	٣٨	%٢٥,٣
	الثانية	٤٠	%٢٦,٧
	الثالثة	٣٧	%٢٤,٧
	الرابعة	٣٥	%٢٣,٣
المنطقة السكنية	ريف	٩٨	%٦٥,٣
	حضر	٥٢	%٣٤,٧

ج- المجال الزمنى:

استغرق اجراء الدراسة بشقيها النظري والعملي ستة أشهر ابتداء من٢٠١٨/١٢/١٥ إلى ٢٠١٨/٦/١٥.

ثامنا : عرض ومناقشة النتائج المرتبطة بتساؤلات الدراسة :

الاجابة علي التساؤل الأول : ما الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالغلو الفكري من وجهة نظر الشباب ؟

جدول رقم (٤) يوضح الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالغلو الفكري من وجهة نظر الشباب

ن=١٥٠

م	العبارات	نعم	إلي حد ما	لا	مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	الترتيب
١	الاعتقاد بامتلاك الحقيقة المطلقة في كل الأمور	١٢٤	٢٦	٠	٤٢٤	٢،٨٣	١
٢	البعد عن الوسطية عند مناقشة أي موضوع	١٢٤	٢٣	٣	٤٢١	٢،٨١	٢
٣	التفكير في أصعب الحلول وأبعدها	١٢٣	٢٤	٣	٤٢٠	٢،٨	٣
٤	اعتناق أشد الآراء في أي حوار	١٢٣	٢٢	٥	٤١٨	٢،٧٩	٤
٥	التركيز في الأمور البسيطة عن القضايا الكبري	١٢٤	٢٣	٣	٤٢٠	٢،٨	٣
٦	الاعتقاد في ضرورة معاملة الناس بغلظة	١٢١	٢٦	٣	٤١٨	٢،٧٩	٤
٧	الاعتقاد بأن تعاسة الانسان راجعة للظروف الخارجية فقط	١٢٣	٢٥	٢	٤٢١	٢،٨١	٢
٨	التفكير بنظرة سوداوية للحياه	١١٩	٢٧	٤	٤١٥	٢،٧٧	٥

يتضح من الجدول السابق والذي يوضح الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالغلو الفكري من وجهة نظر الشباب الجامعي أن الفكرة " الاعتقاد بامتلاك الحقيقة المطلقة في كل الأمور " جاءت في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٢،٨٣) ، وقد يرجع حصول هذه الفكرة علي الترتيب الأول إلي أن أصحاب هذه الأفكار يظهرون بشكل واضح أنهم هم فقط علي حق ، وهذه الفكرة خاطئة لأن محتواها فيه نوع من الغلو في تقدير المواقف والاحداث، وبالتالي فإن أصحاب هذه الفكرة يحاولون دائماً إقصاء الآخر، أي كل من يخالفهم في الرأي ، وجاء في الترتيب الثاني الفكرة " البعد عن الوسطية عند مناقشة أى موضوع "، بمتوسط حسابي (٢،٨١) وهذه الفكرة تعدى أصحابها حد الاعتدال والوسطية بما يخالف الدين وما أعتاد عليه أفراد المجتمع ، والفكرة " الاعتقاد بأن تعاسة الانسان راجعة للظروف الخارجية فقط "، وهي تدور

حول فكرة غير عقلانية من الأفكار التي ذكرها اليس ،(فكرة التهور الانفعالي) لأن التفكير العقلاني يجب أن ينصب علي مسؤوليتنا ولو بجزء من المشكلات وليس الهروب من المسؤولية الشخصية وتعليق الفشل كله علي الظروف الخارجية ،فعلى الانسان أن يؤدي ما عليه وما هو مطلوب منه وأن الله سبحانه وتعالي لن يضيع أجر أي انسان أحسن عمله ، بينما جاء في الترتيب الثالث الفكرة " التفكير في أصعب الحلول وأبعدها " ، والفكرة " التركيز في الأمور البسيطة عن القضايا الكبرى " بمتوسط حسابي (٢،٨) ،وهاتان الفكرتان تمثلان غلو في الفكر حيث الميل دائماً إلي التضييق والتشدد والاسراف في تبني الآراء المتزمتة المضيقة علي الناس ، وجاء في الترتيب الرابع الفكرة " اعتناق أشد الآراء في أي حوار " ، والفكرة " الاعتقاد في ضرورة معاملة الناس بغلظة " بمتوسط حسابي (٢،٧٩) ،وهذا هو حال أصحاب الفكر المتطرف حيث التشدد ومعاملة الناس بغلظة ، وهذا منهي عنه في الدين لأنه يضعف العلاقات الاجتماعية بين الناس ولا يجلب إلا مشاعر الكراهية بين الناس ، وجاء في الترتيب الخامس والأخير الفكرة " التفكير بنظرة سوداوية للحياه "بمتوسط حسابي (٢،٧٧) ، وهذه الفكرة تتفق مع فكرة القلق الزائد والنظر إلي المواقف بنظرة أحادية (أحادية الرؤية) ،حيث يري من لديهم أفكار متطرفة أن هناك مصدر واحد للسعادة ولديهم نظرة يائسة ، والأولى في ذلك أن يفكر الفرد بطريقة أن هناك عدة مصادر للسعادة ، ويمكن للفرد أن يبدل ويغير من أهدفه حتي يحقق سعادته . ويتضح مما سبق أن هذه الافكار اللاعقلانية ناتجة من القصور والتشويه في البنية المعرفية للفرد **وتدل** علي البعد عن العقلانية وحد الاعتدال ،وهذه الأفكار تتفق مع سمات الشخصية المتطرفة والتى لديها تصورات ومعلومات خاطئة ، ولديها تفسيرات مبالغ فيها عن المواقف والأحداث ، وتتفق هذ النتائج مع بعض نتائج الدراسات السابقة أمثال دراسة " إيناس عبد المجيد " ١٩٩٥ " ، " دراسة أحمد كامل الرشيدي"١٩٩٨" ، " دراسة دافيدوف ٢٠١٥ " Davydov, D.G ، دراسة "ستريبكوف وآخرين ٢٠١٥ Strebkov, A.I., Aleinikov, A.V., Sunami, A.N ، دراسة "جيهان سيد بيومي القط ٢٠١٤ " حيث أكدت هذه الدراسات علي أن الأفكار اللاعقلانية ترتبط بالعديد من المشكلات ومنها التطرف الفكرى الذي يرتبط بالغلو والتشدد والتصورات اللاعقلانية التي لايقبلها العقل ولا نظام المجتمع .

الاجابة علي التساؤل الثاني : ما الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالتعصب الفكري من وجهة نظر الشباب؟

جدول رقم (٥) يوضح الأفكار اللاعلانية المرتبطة بالتعصب الفكري من وجهة نظر الشباب ن=١٥٠

م	العبارات	نعم	إلي حد ما	لا	مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	الترتيب
١	الاعتقاد بضرورة التشدد في المواقف حتي لو كانت بسيطة	١٢٨	٢٢	٠	٤٢٨	٢،٨٥	١
٢	التفكير بعصبية عند مناقشة أى رأي	١٢٤	٢٣	٥	٤٢٣	٢،٨٢	٢
٣	الاعتقاد في أن التمسك بالرأي الشخصي مهما كان يجعلني مميزاَ	١١٨	٢٦	٦	٤١٢	٢،٧٥	٥
٤	الأعتقاد بضرورة هزيمة الفكر الآخر عند أي نقاش	١٢٥	٢٢	٣	٤٢٢	٢،٨١	٣
٥	الاعتقاد بضرورة إقصاء الآخر عند مناقشة أي موضوع	١٢٠	٢١	٩	٤١١	٢،٧٤	٦
٦	التركيز في الوقوف علي ما يمكن تجاوزه	١٢٦	٢١	٣	٤٢٣	٢،٨٢	٢
٧	فرض معتقدات علي الآخرين ولو بطريقة مروعة	١١٥	٢٥	١٠	٤٠٥	٢،٧	٧
٨	التفكير في اللوم الزائد للمخالفين في الرأي	١٢٢	٢٣	٥	٤١٧	٢،٧٨	٤

يتضح من الجدول السابق والذي يوضح الأفكار اللاعقلانية المرتبطة **بالتعصب الفكري** من وجهة نظر الشباب الجامعي أن الفكرة "الاعتقاد بضرورة التشدد في كل المواقف حتي لو كانت بسيطة " حصلت علي الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٢،٨٥) ،وهذه الفكرة تؤكد الفهم الخاطئ للدين، وذلك لان التشدد منهي عنه في الدين ، والشخصية التي لديها أفكار متطرفة دائماّ هي متشددة وتظن أن ذلك هو الصواب ، وجاءت في الترتيب الثاني الفكرة " التفكير بعصبية عند مناقشة أى رأي " والفكرة "التركيز في الوقوف علي ما يمكن تجاوزه " بمتوسط حسابي (٢،٨٢) ،وتمثل هاتان الفكرتان من سمات أصحاب الفكر المتطرف ، حيث يتسمون

بالعصبية الزائدة ، والوقوف علي الأمور البسيطة وتضخيمها ، وجاءت في الترتيب الثالث الفكرة " الاعتقاد بضرورة هزيمة الفكر الآخر عند أي نقاش " بمتوسط حسابي (٢،٨١) ،وهذه الفكرة تتعارض مع الفكر الصحيح الذي لا يستخف بأفكار الآخرين إذا كانت مؤيدة أو معارضة ، وجاءت الفكرة " التفكير في اللوم الزائد للمخالفين في الرأي " في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (٢،٧٨) ، وهذ الفكرة تتفق مع فكرة اليس التي تذهب إلي وصف بعض الناس بالشر ولذلك يتم توجيه اللوم الزائد لهم من أصحاب الفكر المتطرف ، وجاءت الفكرة " الاعتقاد في أن التمسك بالرأي الشخصي مهما كان يجعلني مميزاً " في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي (٢،٧٥)، وهذه الفكرة تدور حول فكرة من الافكار اللاعقلانية التي حددها اليس وهي فكرة (الكمال الشخصي) وتعني أن شعور الانسان بأهميته وانجازه لابد أن يكون علي قدر من الكفاءة العالية حتي ينافس الآخرين وحتي يشعر بأهميته، ولا منطقية هذه الفكرة تكمن في استحالة تحقيق ذلك بشكل كامل، وتعني هذه الفكرة الشعور بالنقص، وعدم القدرة علي الاستمتاع بالحياه، ويولد معها دائماً الشعور بالخوف من الفشل، والانسان العقلاني يسعي نحو المنافسة الشريفة وليس من منطلق أن يصبح أفضل من الآخرين، وليس من منطق (خالف تعرف) كما يذهب البعض، وجاءت في الترتيب السادس الفكرة " الاعتقاد بضرورة إقصاء الآخر عند مناقشة أي موضوع "بمتوسط حسابي (٢،٧٤) ، وتعني فكرة إقصاء الآخر وعدم الاعتراف به ويمثل هذا نوع من التشدد ويخالف التفكير العقلاني ، وجاء في الترتيب السابع والأخير الفكرة " فرض معتقدات علي الآخرين ولو بطريقة مروعة " بمتوسط حسابي (٢،٧) .، وهذه الفكرة تعني فرض الرأي أو المعتقد بشكل مروع وهذا يمثل أعلي درجات التعصب بالنسبة للتطرف الفكرى الذي قد يتحول بعد ذلك إلي تطرف سلوكي . ويتضح من هذه النتائج أن الشخصية المتطرفة فكرياً تتسم بالانفعال الزائد وأسلوب الترعيب أحياناً لفرض الرأى علي الذات والآخرين بشكل لا شعورى في إطار فهم خاطئ للواقع الحقيقي ، وهذا ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة مثل دراسة "هاسلام الكسندر ١٩٩٨ Alexander" ودراسة " شايع عبد الله مجلي ٢٠١١ " ، و دراسة "الحميدي ٢٠١٤-Al Hamedi, H.A , "حيث اتفقت هذه الدراسات علي أن التعصب للرأى والتصورات الخاطئة لدى الشباب وغيرهم ترتبط بالتهور الانفعالي وزيادة حدة القلق والاحساس بالعجز الذي يدفع البعض إلي التعصب الفكرى .

الاجابة علي التساؤل الثالث: ما الأفكار اللاعقلانية المرتبطة **بالجمود الفكري** من وجهة نظر الشباب ؟

جدول رقم (٦) يوضح الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالجمود الفكري من وجهة نظر الشباب ن=١٥٠

م	العبارات	نعم	إلي حد ما	لا	مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	الترتيب
١	غياب التدرج المنطقي عند تناول أى موضوع	١٢٨	٢٢	٠	٤٢٨	٢،٨٥	١
٢	الظن بتحقيق الأهداف الشخصية كاملة	١٢١	٢٠	٩	٤١٢	٢،٧٥	٦
٣	الاعتقاد بأن تجنب المشكلات أفضل من مواجهتها	١١٩	٢٦	٥	٤١٤	٢،٧٦	٥
٤	الاعتقاد في الحلول المثالية لأي مشكلة	١٢٣	٢٢	٥	٤١٨	٢،٧٩	٣
٥	التفكير في التضحية بالمصلحة العامة لارضاء البعض	١٢٠	٢٣	٧	٤١٣	٢,٧٥	٦مكرر
٦	الاعتقاد بأن السعادة تتحقق في البعد عن تحمل المسؤوليات	١٢٠	٢٦	٤	٤١٦	٢،٧٧	٤
٧	الاعتقاد بأن الحظ أساس أي نجاح	١٢٦	٢٢	٢	٤٢٤	٢،٨٣	٢
٨	التفكير في أي فشل بإرجاعه للأحداث الماضية	١١٨	٢٨	٤	٤١٤	٢،٧٦	٥ مكرر

يتضح من الجدول السابق والذي يوضح الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالجمود الفكري من وجهة نظر الشباب الجامعي أن الفكرة "غياب التدرج المنطقي عند تناول أى موضوع " حصلت علي الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٢،٨٥) ،وتمثل هذه الفكرة سمة أساسية من سمات أصحاب الفكر المتطرف حيث لا يكون هناك تفكير منطقي يعتمد علي الاستنباط والتفكير العقلاني، وجاءت الفكرة " الاعتقاد بأن الحظ أساس أي نجاح " في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٢،٨٣) ، وخطأ هذه الفكرة في الاعتقاد بأن الحظ هو الأساس ، الأمر الذي يدعو ابرير الفشل وعدم الثقة بالنفس والاعتماد علي الآخرين والتواكل، وحصلت الفكرة " الاعتقاد في الحلول المثالية لأي مشكلة " علي الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (٢،٧٩) ، وهي تقابل فكرة

غير عقلانية حددها اليس وهي فكرة (الحلول الكاملة)، وتدور هذه الفكرة حول أن هناك دائماً حلاً مثالياً لكل مشكلة ويجب أن نبحث عن هذا الحل المثالي وإلا ستصبح النتائج مؤلمة ، ولامنطقية هذه الفكرة يتمثل في أن الحل المثالي الواحد والمتكامل لا يوجد علي أرض الواقع ، بل إن الاعتقاد في ذلك قد يؤدي إلي الفشل في الحصول علي الحل الواحد للمشكلة ، مما قد يترتب علي الاصرار علي البحث عن مثل هذا الحل مشاعر قاق وتوتر وخوف ، وأن السعي إلي الكمال في الحلول قد يؤدي إلي أضيق الحلول ، بل لابد علي الانسان أن يجتهد ويبحث عن الحلول الممكنة للمشكلة وأن يتقبل أفضلها وأكثرها واقعية . وجاءت الفكرة " الاعتقاد بأن السعادة تتحقق في البعد عن تحمل المسؤوليات " في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (٢،٧٧) ، وتتفق هذه الفكرة مع فكرة اليس التي تذهب إلي أن (أسهل طريقة لمواجهة مصاعب الحياه هي أن نتجنبها) وهذه الفكرة يقع فيها العديد من الناس وتسبب لهم اضطرابات مختلفة ، وخطأ هذه الفكرة في أنها تدور حول الابتعاد عن المشكلات وتفادي الصعوبات يعد أسهل من مواجهتها ، وتعد هذه الفكرة غير منطقية حيث أن الهروب من مواجهة المشكلات يؤدي إلي مشاعر عدم الثقة بالنفس، وأن الحياه السهلة ليست بالضرورة حياه سعيدة وأن الانسان يجب أن يقوم بما هو مطلوب منه دون شكوي، وحصلت الفكرة " التفكير في أي فشل بإرجاعه للأحداث الماضية " والفكرة " الاعتقاد بأن تجنب المشكلات أفضل من مواجهتها " علي الترتيب الخامس بمتوسط حسابي (٢،٧٦) ، وفكرة إرجاع أي فشل للماضي فكرة غير عقلانية وتتفق مع فكرة اليس حول (الشعور بالعجز) ، وأن الماضي رغم أهميته في حياتنا إلا أنه من الصعب تغييره ، ولكن يمكن تغيير الحاضر من خلال تحليل نتائج الماضي والاستفادة منها ، فالماضي جزء مهم في حياتنا ولكن ليس شماعة نعلق عليها كل فشلنا ، كما أن فكرة (تجنب المشكلات) الذي أوضحها اليس فكرة تؤدي إلي مشاعر عدم الثقة في الذات، وجاءت في الترتيب الأخير الفكرتان " الظن بتحقيق الأهداف الشخصية كاملة، " التفكير في التضحية بالمصلحة العامة لإرضاء البعض " بمتوسط حسابي (٢،٧٥) ، وفكرة تحقيق الأهداف كاملة تدور حول فكرة (الكمال الشخصي) ، وتعني أن شعور الانسان بأهميته وانجازه لابد أن يكون علي قدر من الكفاءة العالية حتي ينافس الآخرين ، ولا منطقية هذه الفكرة تكمن في استحالة تحقيق ذلك بشكل كامل ، وتعني هذه الفكرة الشعور بالنقص ويولد معها دائماً الشعور بالخوف من الفشل ،أما فكرة الاعتماد علي الآخر بدرجة أو بأخري وهي فكرة لاعقلانية حددها اليس وأسماها (الاعتمادية) وتدور فكرتها حول ضرورة أن يعتمد الفرد ويستند علي آخرين وأن يكون هناك شخصاً أقوي منه يستند عليه ، واعتماد الفرد بهذه الدرجة يسبب الفشل في التعلم والشعور بعدم الأمن والوحدة النفسية ، فهناك خطأ في تشكيل البنية المعرفية ولابد من الأفكار الايجابية والمحاولة أكثر من مرة والثقة في الله سبحانه وتعالي .

وقد اتفقت هذ النتائج مع الكتابات النظرية التي أكدت علي أن الجمود الفكرى سمة من سمات أصحاب الفكر المتطرف ويتمثل ذلك في عدم تقبل ما يعرض من أفكار جديدة ، ونقص المعلومات والبيانات بما يعوق عملية التفكير السليم والبعد عن الحقيقة وفق تصورهم الخاطئ حيث يكون لديهم أخطاء في التفسير. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة Markus & ٢٠٠٠ Others " ، ودراسة يوسف ورداني ٢٠١٥ " ، ودراسة " دراسة دافيدوف Davydov, ٢٠١٥ D.G " ، دراسة "ستريبكوف وآخرين Strebkov, A.I., Aleinikov, A.V., ٢٠١٥ Sunami, A.N، دراسة "جيهان سيد بيومي القط ٢٠١٤ " حيث أكدت نتائج هذه الدراسات علي أن أصحاب الأفكار المتطرفة لديهم ادراكات خاطئة للواقع الاجتماعي، مما يسبب لهم مشكلات اجتماعية واقتصادية ومدرسية ، حيث لا تستمد هذه الأفكار من الخبرة التجريبية ، وتفتقد القدرة علي إقناع الآخر، مع قناعتها الشديدة بأفكارها الشخصية وعدم التنازل عنها بسهولة .

الاجابة علي التساؤل الرابع : ما الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بضعف **التسامح والتعايش مع الآخرين** من وجهة نظر الشباب ؟

جدول رقم (٧) يوضح الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بضعف التسامح والتعايش مع الآخرين من وجهة نظر الشباب ن=١٥٠

م	العبارات	نعم	إلي حد ما	لا	مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	الترتيب
١	الظن بأن البعد عن بعض الناس غنيمة	١١٩	٢٦	٥	٤١٤	٢،٧٦	٥
٢	الاعتقاد بأن رضا كل الناس غاية يمكن ادراكها	١٢٢	٢٤	٤	٤١٨	٢،٧٩	٤
٣	التوقع بأن التسامح مع المخالفين في الرأي يمثل ضعفاً	١٢٦	٢٤	.	٤٢٦	٢,٨٤	٢
٤	التفكير في وجوب النقد لكل مخالف في الرأي	١٢٣	٢٢	٥	٤١٨	٢,٧٩	٤مكرر
٥	التركيز في تصيد الاخطاء للمخالفين في الفكر	١٢٤	٢٣	٣	٤٢١	٢،٨١	٣
٦	الاعتقاد بضرورة التعامل مع المخالفين في الفكر بغلظة	١٢٨	٢٠	٢	٤٢٦	٢،٨٤	٢مكرر
٧	التفكير في ضرورة توجيه اللوم لكل من يخطئ	١٢٣	٢٥	٢	٤٢١	٢،٨١	٣مكرر
٨	الاعتقاد في الآراء التي تزيد من مشاعر	١٣٠	١٨	٢	٤٢٨	٢،٨٥	١

	الكراهية بين الناس						

يتضح من الجدول السابق والذي يوضح الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بضعف التسامح والتعايش مع الآخرين من وجهة نظر الشباب الجامعي أن الفكرة " الاعتقاد في الآراء التي تزيد من مشاعر الكراهية بين الناس" حصلت علي الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٢،٨٥) ، وتعني هذه الفكرة أن أصحاب الفكر المتطرف يعتنقون آراء متشددة تؤجج مشاعر الناس وتزيد من البغض بينهم، وهذه الفكرة تدل علي أن أصحاب هذا الفكر يسلكون سلوكيات بعيدة عن المنطق ، وحصلت الفكرة " التوقع بأن التسامح مع المخالفين في الرأي يمثل ضعفاً " والفكرة " الاعتقاد بضرورة التعامل مع المخالفين في الفكر بغلظة " علي الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٢,٨٤) ، وتشير فكرة غياب أو ضعف التسامح مع الآخر ، وفكرة التعامل بغلظة ، إلي غياب التفكير الموضوعي المنطقي ، وهذا يؤكد التحيز والتعصب القائم علي عدم مشاركة الآخر وعدم سعة الصدر أمام الآخر، وهذا من شأنه أن ينفر الآخر ، بينما حصلت الفكرة " التركيز في تصيد الاخطاء للمخالفين في الفكر" والفكرة " التفكير في ضرورة توجيه اللوم لكل من يخطئ" ، بمتوسط حسابي (٢،٨١) ، وهذه الأفكار من شأنها تنصيب أصحاب الفكر المتطرف للنقد المستمر للمخالفين لهم في الرأي ، وهذه أفكار غير منطقية لأنه لا يوجد معيار مطلق يتفق عليه كل الناس للتصرفات الخاطئة وغير الخاطئة ، وتوجيه اللوم للآخر لا يعالج الخطأ ولا يقلل الغباء ولا يزيد الذكاء ، وحصلت الفكرة " الاعتقاد بأن رضا كل الناس غاية يمكن ادراكها " علي الترتيب الرابع ، وحصلت الفكرة " الاعتقاد بأن البعد عن بعض الناس غنيمة، " علي الترتيب الخامس والأخير بمتوسط حسابي(٢،٧٦) ، وتعتبر فكرة الحصول علي رضا كل الناس من كل المحيطين، فكرة لاعقلانية لأن رضا كل الناس غاية لا يمكن ادراكها وتجعل الفرد يستميت في طلب رضا الناس مما يعني مزيد من الاعتماد عليهم مما يعرضه للفشل المستمر، أما فكرة البعد عن الناس فهي تمثل فكرة اليس وهي (القلق الزائد عن الاهتمام) ومعني هذه الفكرة أن الاشياء الخطرة والمخيفة تعتبر سبباً للانشغال بها ويجب أن يكون الفرد دائم التوقع لها ، كما أن القلق يعد انفعال من شأنه أن يمنع التفكير المنطقي أو الموضوعى ولا يمنع الحوادث التي قدرها الله .

وتتفق هذه النتائج مع الكتابات النظرية التي أكدت علي أصحاب الأفكار المتطرفة ليس لديهم القدرة علي التوافق والتعايش مع الناس، نظراً لتصورهم الخاطئ عن الأحداث والمواقف التي تواجههم وتفسيرها بعيداً عن الحقيقة ، وبالتالي فهم لديهم رغبة شديدة في إقصاء الآخر حيث الرؤية الأحادية في فهم المواقف وإحتقار الآخرين ، وتتفق هذه النتائج مع نتائج وتوصيات دراسة "رانيا الكيلاني ٢٠١٥ " ، دراسة يوسف ورداني ٢٠١٥ " ، دراسة "أليسييف وآخري ٢٠١٧ Eliseev, S., Vicentiy, I., Gluchich, V "، ودراسة ماتسون ٢٠١٨ Mattsson, C., Säljö, R . حيث أوصت تلك الدراسات بضرورة التشخيص المبكر للأفكار اللاعقلانية

وفهمها وتحديدها وضرورة تعليم الأفراد وتدريبهم علي التفسير السليم للأحداث والمواقف الاجتماعية المحيطة وتعليمهم أسس الحوار والنقاش الجيد وتعميق قيمة الولاء والانتماء للوطن .

الاجابة علي التساؤل الخامس : ما الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بثقافة الاختلاف والنقد من وجهة نظر الشباب ؟

جدول رقم (٨) يوضح الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بثقافة الاختلاف والنقد من وجهة نظر الشباب ن=١٥٠

م	العبارات	نعم	إلي حد ما	لا	مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	الترتيب
١	التفكير في إقصاء كل المخالفين في الرأي	١٢٦	٢٠	٤	٤٢٢	٢،٨١	٢
٢	الاعتقاد في وجوب رفض السماح للآخرين بالنقد	١٢٤	١٨	٨	٤١٦	٢،٧٧	٥
٣	النظر باحتقار لمعتقدات كل المخالفين في الرأي	١٢٠	٢٤	٦	٤١٤	٢،٧٦	٦
٤	الاعتقاد بأن الاختلاف في الرأي يفسد العلاقة بين الناس	١٢٩	٢١	٠	٤٢٩	٢،٨٦	١
٥	التركيز في النقد المستمر للآخر وتزكية النفس	١١٧	٢٣	١٠	٤٠٧	٢،٧١	٧
٦	الاعتقاد بأن حرية التعبير مضيعة للوقت	١٢١	٢٦	٣	٤١٨	٢،٧٩	٤
٧	النظر بشك في اعتقاد المخالفين في الرأي بدون دليل واضح	١٢٣	٢٥	٢	٤٢١	٢،٨١	٣
٨	الاعتقاد بأن مخالفة الآخرين في الرأي يحقق مكانة بين الناس	١١٩	٢٧	٤	٤١٥	٢،٧٧	٥مكرر

يتضح من الجدول السابق والذي يوضح الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بثقافة الاختلاف والنقد من وجه نظر الشباب الجامعي أن الفكرة "_الاعتقاد بأن الاختلاف في الرأي يفسد العلاقة بين الناس_" حصلت علي الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٢،٨٦) ، وهذا يشير إلي أن الفكر المتطرف لا يقبل ثقافة الآخر أو عقيدة الآخر أو جنس الآخر، وبالتالي فهو لا يقبل الرأي والرأي الآخر، إنما يكون لديه رؤية أحادية في الموضوعات كلها، وحصلت الفكرة " التفكير في إقصاء

كل المخالفين في الرأي" علي الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٢،٨١) ، وهذه الفكرة خاطئة لأن إقصاء الآخر من شأنه أن يشعل المشاعر السلبية ويوجد الاحتقان بين الناس، وبالتالي هو يضر اكتمال الافكار ويؤدي إلي انفعالات سلبية من جانب الطرف الآخر ، بينما حصلت الفكرة " النظر بشك في اعتقاد المخالفين في الرأي بدون دليل واضح " علي الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (٢،٨١) ،وخطأ هذه الفكرة ترجع إلي أن مجرد الاختلاف في الرأي يجعل البعض يشك في معتقدات الآخر بدون دليل واضح ، ولكن هو مجرد شك فقط ، وهذا يمكن أن يؤدي إلي انفعالات سلبية وبالتالي سلوكيات سلبية ،والفكرة الصحيحة هنا أن الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية ، وحصلت الفكرة " الاعتقاد بأن حرية التعبير مضيعة للوقت " علي الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (٢،٧٩) ،وهذه الفكرة تشير إلي عدم الايمان بحرية التعبير بالرأي ، مع أن التعبير عن الرأي يجعل الشاب بصفة خاصة يشعر بذاته ويثق في نفسه ويجعله يحترم الطرف الآخر ، وبالتالي تهدأ انفعالاته ومشاعره ، وحصلت الفكرة " الاعتقاد في وجوب رفض السماح للآخرين بالنقد" والفكرة " الاعتقاد بأن مخالفة الآخرين في الرأي يحقق مكانة بين الناس " علي الترتيب الخامس بمتوسط حسابي (٢،٧) ، حيث أن الفكرة التي تذهب بوجوب عدم السماح للآخر بالنقد، فكرة لاعقلانية ، وتعني هذه الفكرة الشعور بالنقص وعدم القدرة علي الاستمتاع بالحياه ويولد معها دائماً الشعور بالخوف من الفشل ، والانسان العقلاني لابد أن يحترم آراء الآخرين، أما فكرة المخالفة في الرأي من أجل حب الظهور فقط بدون هدف بناء ، فهذا أمر خاطئ ، لأن العاقل لا يرفض العون من الآخرين حتي ولو بالمشاركة في فكرة أو رأي معين ، وجاءت في الترتيب السادس الفكرة " النظر باحتقار لمعتقدات كل المخالفين في الرأي " بمتوسط حسابي (٢،٧٦) ، وخطأ هذه الفكرة في احتقار أي معتقد مهما كان ، وكذلك في تعميم احتقار كل المخالفين وخاصة في الرأي ، لأن النظرة السلبية للآخرين والمبالغة في تقدير الفرد لذاته من أخطاء التفكير التي يصاحبها انفعالات ومشاعر سلبية ، وجاءت في الترتيب السابع والأخير الفكرة " التركيز في النقد المستمر للآخر وتزكية النفس "بمتوسط حسابي (٢،٧١) ، وخطأ هذه الفكرة أن النقد يجب أن يكون علي أساس كشف مواطن الضعف لعلاجها ومواطن القوة لتدعميها ،فلابد من النقد الهادف الذي يحقق المصلحة ولا يلقي باللوم علي الآخر، كما أن تزكية النفس نهي عنها الشرع الحنيف.

يتضح أن أصحاب الأفكار المتطرفة من الشباب ليس لديهم ثقافة الاختلاف والنقد البناء ، حيث توجد لديهم ثقافة إقصاء الآخر والتحيز الانفعالي والتعميم الزائد والتجريب الانتقائي وأخطاء في الحكم والاستنتاج .

وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة " دافيدوف ٢٠١٥ Davydov, D.G " ، دراسة "ستريبكوف وآخرين ٢٠١٥ Strebkov, A.I., Aleinikov, A.V., Sunami, A.N، حيث

أكدت هذه الدراسات علي أن أصحاب الفكر المتطرف يفتقدون ثقافة الاختلاف والنقد المبني علي التفسير المنطقي نتيجة الادراكات الخاطئة والتصورات التي لا يقبلها المجتمع .

الاجابة علي التساؤل السادس: ما الأفكار اللاعقلانية المرتبطة **بالفهم الخاطئ لمعاني الدين** من وجهة نظر الشباب؟

جدول رقم (٩) يوضح الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالفهم الخاطئ لمعاني الدين من وجهة نظر الشباب ن=١٥٠

م	العبارات	نعم	إلي حد ما	لا	مجموع الاوزان	المتوسط الحسابي	الترتيب
١	سوء الظن لكل المخالفين في المعتقد	١٢٩	١٨	٣	٤٢٦	٢،٨٤	١
٢	التركيز علي تبني الآراء المتشددة في كل أمر ديني	١٢٤	٢٣	٣	٤٢١	٢،٨١	٣
٣	الاعتقاد في الحكم علي الناس وفق تدينهم الظاهر	١٢٨	١٨	٤	٤٢٢	٢،٨٢	٢
٤	التفكير في محاسبة الناس علي المكروهات كأنها محرمات	١٢١	٢٥	٤	٤١٧	٢،٧٨	٤
٥	التصور في أن البشاشة والدعابة تقلل من احترام الناس	١٢٤	٢٣	٣	٤٢١	٢،٨١	٣مكرر
٦	الانشغال بتقصير الناس في أمور الدين أكثر من الالتزام الشخصي	١٢١	٢٣	٦	٤١٥	٢،٧٧	٥
٧	الاعتقاد بأن عدم الالتزام بتعاليم الدين هذه الأيام أفضل	١٢٣	٢٥	٢	٤٢١	٢،٨١	٣مكرر
٨	الاعتقاد بأن كل المخالفين في الرأي علي باطل	١١٩	٢٧	٤	٤١٥	٢،٧٧	٥مكرر

يتضح من الجدول السابق والذي يوضح الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالفهم الخاطئ لمعاني الدين من وجه نظر الشباب الجامعي أن الفكرة " سوء الظن لكل المخالفين في المعتقد " جاءت في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٢،٨٤) ، وخطأ هذه الفكرة في أن سوء الظن في كل الأحوال يرفضه الدين وكل التعاليم والشرائع السماوية ، وأيضاً فأن حرية المعتقد مكفولة في الدين ، وليس معني اختلاف العقيدة أننا نعيش في صراع وخلاف ، وإنما كلنا نعيش في وطن واحد

وإن اختلفت العقائد ،والاختلاف سنة كونية محمودة طالما أنها اختلاف تنوع وليس اختلاف تضاد ، وجاءت في الترتيب الثاني الفكرة " الاعتقاد في الحكم علي الناس وفق تدينهم الظاهر " بمتوسط حسابي (٢،٨٢) ، وخطأ هذه الفكرة أن التدين ليس فقط هو التدين الظاهر وإنما ما استقر في القلب وصدقه العمل أي يظهر في سلوك الفرد ، فالعبرة في العمل الصالح المفيد للفرد والمجتمع والذي لايضر أحد ، بل هو العمل النافع ، فالدين هو المعاملة الحسنة مع الناس ، وحصلت الفكرة " التركيز علي تبني الآراء المتشددة في كل أمر ديني " ، والفكرة " التصور في أن البشاشة والدعابة تقلل من احترام الناس " ، والفكرة الاعتقاد بأن عدم الالتزام بتعاليم الدين هذه الأيام أفضل " علي الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (٢،٨١) ، وهذه الأفكار خاطئة لأن التشدد في الدين مرفوض ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه فلا إفراط ولاتفريط ، وكذلك فإن فكرة الوجه العابس الذي لا يعرف البشاشة والدعابة فكرة خاطئة وليس لها أي صلة بالدين ، لان التعاليم الدينية تؤكد علي السماحة والبشاشة والتبسم في وجه اخيك صدقة وإلقاء السلام علي من تعرفه ولا تعرفه ، لأن ذلك من شأنه أن ينشر المحبة والود والسماحة بين الناس ويجعلهم متحابين ، حتي أن الرسول صلي الله عليه وسلم أشار إلي ذلك حيث ربط دخول الجنة بشرط الايمان وربط الايمان بالتحاب وربط التحاب بالقاء السلام ، أما علي النقيض فإن بعض الشباب هذه الآونة يدعون إلي الانحلال والتسيب بدعوي أن الله غفور رحيم ، ويظهر ذلك في الاستهانة بتعاليم الدين والتقليد الأعمي للثقافات الأخرى التي تختلف عن ثقافتنا كما نري في بعض ملابس الشباب وقصة الشعر والتلوث الاخلاقي الذي أصيب به بعض الشباب ، وجاءت الفكرة " التفكير في محاسبة الناس علي المكروهات كأنها محرمات " في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (٢،٧٨) ، وعلي النقيض من الفكرة السابقة تأتي هذه الفكرة وهي تجسد فكرة التشدد والتعصب الديني الذي يأتي علي أطراف متصل التطرف الفكرى يساراً ، وهذه تعد نوع من المبالغة التي لا تعتمد علي تبشير الناس ولكن وعيدهم وهذا يرفضه الدين ،لأنه يوسع دائرة الخلاف والبغض بين الناس ،خاصة وأن الناس لايجب أن تحاسب الناس علي المكروه أو الحرام لأن الله سبحانه وتعالي هو المحاسب والمطلع وحده ، وحصلت الفكرة " الانشغال بتقصير الناس في أمور الدين أكثر من الالتزام الشخصي" والفكرة " الاعتقاد بأن كل المخالفين في الرأي علي باطل " علي الترتيب الخامس والأخير بمتوسط حسابي (٢،٧٧) ، وهذه من سمات أصحاب الفكر المتطرف حيث النظر إلي عيوب الآخرين وتقصيرهم أكثر من النظر في العيوب الشخصية والتقصير الشخصي، والفكرة الصحيحة تدور حول الانشغال بأمر النفس أكثر من الانشغال بالآخر لأن المنطق يقول أن كل انسان سيحاسب علي عمله وليس علي عمل الآخرين ،فيجب أن ينشغل الانسان بنفسه وتقصيره ويمكن أن يقدم النصيحة للآخرين فقط .

وتتفق هذه النتائج مع الكتابات النظرية التي أكدت علي أن التعصب للمعتقد الدينى سمة من سمات المتطرفين فكرياً ، وما أكدته الدراسات السابقة كدراسة "عبد الفتاح عبد القادر محمد ٢٠٠٧" ، دراسة " عمار محمد الناعمة ٢٠٠٨ "، ودراسة " شايع عبد الله مجلي ٢٠١١، ودراسة "الحميدي ٢٠١٤ Al-Hamedi, H.A " حيث أكدت هذه الدراسات علي أن التشدد في الدين من أهم عوامل التطرف الفكرى، وكذلك اعتناق أشد الآراء الدينية والتعامل مع الناس بغلظة ووجه عابس .

ومما سبق عرضه من نتائج يتفق مع المسلمات التي يقوم عليها العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي التي

قدمها إلبيرت اليس وأهمها :

١- التفكير وأسلوبه وسياقه وأنواعه محصلة تفاعل بين عدة متغيرات مثل ماضي الفرد ، وخبراته السابقة، وقدرات تعلمه ، ومستوي تثقيفه وتعليمه ، وتنشئته الاجتماعية ، والعوامل الثقافية والحضارية وتأثير البيئة المحيطة به .

٢- التفكير الخاطئ يؤدي إلي انفعال خاطئ والعكس صحيح .

٣- التعصب والتحيز ، والتزمت والتطرف والجمود ، والتصلب والاعتقاد في الخرافات يؤثر علي التفكير وبالتالي علي الانفعال المصاحب له .

٤- أن الحدث المنشط للأفكار اللاعقلانية قد ينتهي وتبقي الأفكار والانفعالات المدمرة للذات كما هي .. وقد تنمو خلال حدث آخر وهكذا .

٤- علاج اضطراب الانفعال والسلوك يكمن في مناهضة الأفكار والمعتقدات غير العقلانية لأن الفكرة سابقة علي الانفعال والفرد يشعر بما يفكر .

توصيات الدراسة :

من خلال ماتم عرضه من كتابات نظرية ونتائج للدراسات السابقة ونتائج الدراسة الراهنة ،أمكن للباحث أن يضع بعض المقترحات التي يمكن من خلالها الوقاية من التطرف الفكرى للشباب ومواجهته بدءاً من الأسرة والمؤسسات الاجتماعية والاعلامية فيما يلي :

- **دور الأسرة :**
- ضرورة ممارسة الأسرة لأساليب التنشئة الاجتماعية السوية المعتدلة والبعد عن ممارسة الأساليب غير السوية كالاهمال والقسوة الزائدة والتدليل الزائد والتناقض في أسلوب التنشئة الاجتماعية بين الوالدين .
- غرس القيم الدينية والاخلاقية في نفوس الأبناء منذ طفولتهم .
- تعليم وتدريب الأبناء علي الحوار الديمقراطي والمناقشة المنطقية التي تعتمد علي إحكام العقل والمنطق .
- ضرورة إهتمام الوالدين بأبنائهم والتفاعل الايجابي معهم والسماع لآرائهم ومقترحاتهم واحتياجاتهم ومشكلاتهم .

دور المؤسسات التعليمية والشبابية والدينية والاعلامية:

- ضرورة توفير حوار فكرى بناء من خلال توفير الحجج المقنعة ودحض الأفكار اللاعقلانية وتفنيدها ، لأن الفكر لا يواجه إلا بالفكر .
- نشر الوعي الديني والثقافي والاعلامي والتفريق بين المتطرف في الفكر والمتطرف في السلوك .

-ضرورة الاهتمام بالقاطنين بالمناطق العشوائية والفقيرة وبصفة خاصة الشباب، وتوفير فرص عمل لهم ورعايتهم صحياً وتعليمياً .

- ضرورة تكاتف كافة مؤسسات المجتمع بدءاً من المدرسة والجامعة والمؤسسة الدينية لنشر ثقافة الفكر المعتدل .
- ضرورة عمل برامج ثقافية للشباب لنبذ الافكار المتطرفة وضرورة وضع سياسة لاستهداف المتطرفين فكرياً ، وتجفيف المنابع المادية والفكرية للتطرف واطلاق حرية الفكر والابداع .
- ضرورة إعادة دمج الشباب المعرضين لخطر التطرف في الحياه المجتمعية من خلال إعادة التأهيل الاجتماعي والسياسي والاقتصادي في المجتمع من خلال المشروعات المختلفة .

- ضرورة اعداد تدابير ثقافية وتعليمية للوقاية من التطرف ، وعدم محاسبة أصحاب الافكار المتطرفة بالعقاب أو استخدام الحل الأمني فقط طالما لم يرتكب فعلاً او سلوكاً يعاقب عليه القانون.
- ضرورة أن تسعي الدولة لإشباع حاجات مواطنيها خاصة في ظل العصر الذي نعيش فيه ، حتي لا يتم استغلال احتياج الفقراء من قبل بعض الجماعات أو بعض الدول .
- استثمار طاقات الشباب بما يعود علي المجتمع بالخير وتشجيع مشروعات الخدمة العامة في المدارس و الجامعات، وتدعيم قيم المواطنة والولاء والانتماء للمجتمع .
- ضرورة اهتمام مؤسسات الدولة التعليمية وحرصها علي التربية الدينية والاخلاقية للنشء والشباب من خلال النظام التعليمي ، وجعل مادة التربية الدينية مادة أساسية يتعلم فيها الطالب المبادئ السمحة والوسطية والاعتدال .
- تطوير الخطاب الديني بما يوفر الفهم الصحيح للدين و أن يركز علي ترسيخ بعض القيم كقيمة التسامح مع الآخر وقيمة الاتقان في العمل والانضباط في كل أمور الحياه ، وحصار الفكر الديني المتطرف ومنعه من الانتشار وتفويت الفرصة علي الجماعات المتطرفة .
- ضرورة توفير فرص عمل للشباب للحد من البطالة من خلال المشروعات الانتاجية الصغيرة من الصندوق الاجتماعي للتنمية .
- فتح قنوات للحوار والمشاركة أمام الشباب وتدريب النشئ علي المشاركة الايجابية في الحوار ويمكن أن يتم ذلك من خلال المشاركة في الأسر والانشطة الطلابية والاحزاب السياسية والجمعيات التطوعية .
- ضرورة استخدام أساليب النصيحة والارشاد ومناقشة وجدال أصحاب الأفكار المتطرفة بالحجج والأدلة الدامغة والبراهين وعمل مناظرات مستمرة لتوضيح الأمور المختلف عليها
- نشر ثقافة الحوار وضوابطه بين الشباب والأسرة والمدرسة والجامعة والمجتمع ليكون ذلك أساس جميع المناقشات واللقاءات .
- ضرورة أن تكون هناك دراسات وبحوث مستمرة لرصد مشكلة التطرف الفكرى من حيث أسبابها وأبعادها ووضع مقترحات لحلها .
- ضرورة العناية في اختيار من يقومون بالدور التربوى في المؤسسات التربوية سواء معلمين أو أساتذة جامعات ليكونوا قدوة صالحة في العقيدة والفكر والاخلاق والسلوك .
- –ضرورة تطوير الأداء الاعلامي بحيث يركز علي هوية الشباب وربطها بأمن المجتمع وثقافته .

- ضرورة أن تقوم الرسالة الاعلامية علي حماية الشباب من الانحراف الفكري وذلك من خلال عرض الاعمال الفنية التي ترسخ مبادئ العدل والضمير الاخلاقي والقيم الدينية السليمة ، وأن تبرز الاعمال الدرامية التطرف الفكرى باعتباره خروجاً عن الدين .

مقترح للتعامل مع الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالتطرف الفكرى للشباب الجامعى من منظور العلاج العقلاني الانفعالى السلوكى في خدمة الفرد :

قام الباحث بتصميم مقترح للتعامل مع الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالتطرف الفكرى للشباب الجامعى باستخدام العلاج العقلانى الانفعالى السلوكى في خدمة الفرد من خلال الأسس المهنية التالية:

١- الأسس التى من خلالها وضع الباحث المقترح :

١-مراجعة التراث النظرى ونتائج الدراسات السابقة المرتبطة بالتطرف بوجه عام والتطرف الفكرى بوجه خاص .

٢-مراجعة التراث النظرى ونتائج الدراسات السابقة المرتبطة بالأفكار اللاعقلانية في العديد من المجالات المتعددة وكيفية التعامل معها من خلال نظرية العلاج العقلانى الانفعالى السلوكى.

٣-المقابلات التى اجراها الباحث مع بعض الطلاب حول وجهة نظرهم في الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالتطرف الفكرى .

٤--التركيز على الأساليب الفنية المستمدة من العلاج العقلانى الانفعالى السلوكى لالبرت إليس فى إطار نموذج (A.B.C) لاكتشاف الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالتطرف الفكرى للشباب كمستوى وقائى ، والتعامل معها إما بتعديلها أو مواجهتها كمستوى علاجى حيث قد يظهر هذا التطرف الفكرى فى صورة انفعالات غير مرغوبة وسلوكيات أيضاً غير مرغوبة ، وإذا تحقق الهدفين الوقائى والعلاجى يمكن تحقيق الهدف الانمائى .

٢- أهداف المقترح:

يهدف المقترح إلى التعامل مع الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالتطرف الفكرى للشباب الجامعى وذلك من خلال التعامل علي المستوى الوقائى والعلاجي ، وذلك في إطار العلاج العقلانى الانفعالى السلوكى في خدمة الفرد ، وتتمثل هذه الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالتطرف الفكرى في :

١- التعامل مع الافكار اللاعقلانية المرتبطة بالغلو الفكرى للشباب الجامعي.

٢- التعامل مع الافكار اللاعقلانية المرتبطة بالتعصب الفكرى للشباب الجامعي.

٣-التعامل مع الافكار اللاعقلانية المرتبطة بالجمود الفكري للشباب الجامعي .

٤- التعامل مع الافكار اللاعقلانية المرتبطة بعدم التسامح والتعايش مع الآخرين للشباب الجامعي .

٥- التعامل مع الافكار اللاعقلانية المرتبطة بافتقاد ثقافة الاختلاف والنقد للشباب الجامعي .

٥-التعامل مع الافكار اللاعقلانية المرتبطة بالفهم الخاطئ لمفاهيم الدين للشباب الجامعي .

الاستراتيجيات المستخدمة فى التصور المقترح :

١-استراتيجية اكتشاف الأفكار اللاعقلانية : حيث الفصل بين الأفكار اللاعقلانية والأفكار العقلانية من خلال قيام الشاب بعرض الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالغلو والتعصب والجمود الفكرى وصعوبة التعايش مع الآخرين وثقافة الاختلاف والنقد والفهم الخاطئ للدين ،ثم يعرض الشاب الفكرة العقلانية المقابلة لها. مثل الفكرة التي تقول "الاعتقاد بضرورة التشدد في كل الأمور حتي ولو بسيطة " يقابلها الفكرة العقلانية التي تقول "أعتقد أنه من الحكمة التعامل مع أي موقف بسهولة ويسر".

٢- استراتيجية الاحتفاظ بقدر من الاضطرابات الانفعالية لدفع الشاب نحو حديث الذات ليدرك أن الافكار اللاعقلانية هي المسئولة عن الاضطرابات الانفعالية ، مثل دفع الشاب المتطرف للخوف من القبض عليه من الجهات الأمنية مما يدفعه نحو تخليه عن هذه الأفكار .

٣- استراتيجية تعديل الأفكار اللاعقلانية : لمساعدة الشاب علي تعديل أفكاره اللاعقلانية التي تجعله في حالة من لوم النفس والآخرين حول ما يعاني منه مثل الفكرة اللاعقلانية التي تقول "ضرورة إقصاء الآخر عند مناقشة أي موضوع " والتي ترجع إلي معتقداته الشخصية الخاطئة وليس للآخرين ، والفكرة العقلانية التي تقابلها هي" الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية "

٤- استراتيجية مواجهة الأفكار اللاعقلانية لمساعدة الشاب للتخلي عن أفكاره اللاعقلانية وتبني افكار عقلانية كأسلوب حياه يومي مثل الفكرة "ضرورة تحقيق أهدفي كاملة " والفكرة " الاعتقاد في الحلول المثالية لأي مشكلة " ويقابلها أفكار عقلانية تتمثل في "يمكن تحقيق جزء من أهدافي" أو يمكن تحقيق أهدافي علي عدة مراحل" والفكرة "لا يوجد حل مثالي لأي مشكلة " .

- التكنيكات المستخدمة فى التصور المقترح:

يقترح الباحث مجموعة من الأساليب الفنية فى إطار نموذج A.B.C لألبرت اليس لإعادة البناء العقلاني للتعامل مع مشكلة التطرف الفكري للشباب الجامعي كالتالى:

أ- الفنيات المعرفية:-

١-**إعادة البناء العقلانى** : وذلك من خلال تعديل وتصحيح المعتقدات والأفكار الخاطئة التى ينتج عنها سلوك "التطرف" ، فمن خلال تعديل هذه الأفكار يدرك الشاب الأحداث والمواقف المحيطة به من خلال إعادة بناء الجوانب المعرفية المتصلة بالتطرف الفكرى للشباب عن طريق مجموعة من الاجراءات والقواعد من خلال التعرف علي المواقف والأحداث السلبية المرتبطة بالأفكار اللاعقلانية ثم تحديد هذه الأفكار وتفنيدها وفصلها ثم تعريف الشاب صاحب الفكر المتطرف أن مشكلته ترجع إلي ادراكاته وأفكاره المشوهة وتفكيره غير المنطقي ، وبالتالي يمكن

اعادة ترتيب وتنظيم الأفكار من أجل التخلص من الأسباب الاساسية للتفكير السلبي ، ثم القيام بدحض هذه الأفكار واستبدالها بأفكار عقلانية ،وبذلك يمكن احلال المشاعر الايجابية محل المشاعر السلبية وتخف حدة القلق المصاحب لهذ الأفكار والمشاعر والناجمة أصلاً من الأفكار اللاعقلانية .

٢- **الضبط الذاتى:** يهدف هذا الأسلوب إلى تعليم الشباب الجامعي التعرف على الأفكار والمعتقدات الخاطئة وتحديدها لتعديلها أو تغييرها حيث يمكن تعليم الطالب ملاحظة مشاعره وأفكاره وسلوكه فى المواقف المتنوعة التى يظهر من خلالها الغلو والتعصب والجمود الفكرى وكذلك صعوبة التعامل والتعايش مع الآخرين وافتقاد ثقافة الاختلاف والنقد والفهم الخاطئ لمفاهيم الدين ، ليعرف أن التفكير والانفعال والسلوك ثلاث عمليات متداخلة ومتفاعلة معاً ، وتعليمه كيفية التحكم فى انفعالاته ومشاعره ، ثم تعليمه الاسترخاء ليحقق هدوئه الانفعالي، وأخيراً يمكن تقديم مكافأة للطالب على سلوكه وتصرفه الصحيح فى المواقف المختلفة وقدرته على التحكم فى مشاعره ، وتعديل أفكاره الخاطئة إلى أفكار صحيحة.

٣- **تفنيد الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية** من خلال المناقشة المنطقية وتوضيح عدم منطقية الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالتطرف الفكرى للشباب الجامعى ، من خلال المناظرة والمناقشة المنطقية التى تتم فى المقابلات الفردية و الجماعية التى تهدف إلى إقناع الشباب وتبصيرهم بالأفكار غير المنطقية المرتبطة بالتطرف الفكرى.

٤- **الدحض Disputing:** يتمسك ويؤمن بعض الشباب الجامعى ببعض الأفكار والمعتقدات الخاطئة غير العقلانية المرتبطة بالتطرف الفكرى وينتج عنها مشاعر وانفعالات وسلوكيات متطرفة مدمرة للذات والآخرين والتى يظهر من خلالها ، الغلو والتعصب والجمود الفكرى وكذلك صعوبة التعامل والتعايش مع الآخرين وافتقاد ثقافة الاختلاف والنقد والفهم الخاطئ لمفاهيم الدين ، وفى إطار هذا الأسلوب يتم توضيح عدم منطقية المعتقدات والأفكار الخاطئة للشباب والسخرية منها والاعتراض عليها ومناقشة ودحض هذه الأفكار الخاطئة ومحاولة تشتيتها ، وإقناع الشاب بأن يختار أفكار عقلانية جديدة تحقق له السعادة والتوافق مع المجتمع.

٥- **أسلوب حل المشكلات** : من الضروري أن يتعلم الشباب التفكير والأسلوب العلمي لحل أي مشكلة يمكن أن تواجهه من خلال إتباع ثمانية خطوات علمية إبتداءً من تحديد المشكلة والشعور بالحاجة لحلها وفهم طبيعتها ومداها وأجزائها الفرعية وادركها بشكل واقعي وحقيقي ثم جمع المعلومات والبيانات المرتبطة بالمشكلة وتنظيم البيانات الأكثر ارتباطاً بالمشكلة ، واقتراح الحلول المختلفة لها وتقويمها واختيار الأصلح منها ثم وضع الحل الأمثل موضع التنفيذ وأخيراً تقويم ما تم تنفيذه في عملية حل المشكلة . ويمكن تدريب الشباب على أسلوب حل المشكلة ودحض

الأفكار السالبة من خلال مساعدتهم على التعرف على الأفكار والمعتقدات الخاطئة والقيام بتقديم الأفكار الصحيحة وفقاً للمواقف المختلفة وتعديل أو تغيير الأفكار الداخلية السلبية .

٦- **التدريب على المهارات:** حيث يتم تدريب الشباب على بعض المهارات مثل التحكم فى ذاتهم وإدراكاتهم بشكل واقعى وليس كما يدركون هم ذاتهم، أى تعليم الشاب كيف يتعامل مع أفكاره بموضوعية، وتوضيح كيف أن الأحداث والمواقف تؤدى إلى أفكار ومعتقدات مختلفة ومشاعر وسلوكيات مختلفة، حيث أن مشاعر وسلوك الفرد تختلف حسب طريقة تفكيره فى الموقف، فمن خلال التدريبات المتعددة ،ومساعدة الشباب على إدراك طاقاتهم وقدراتهم الجديدة الناتجة عن تلك التدريبات ، وبالتالي أفكارهم وانفعالاتهم وسلوكهم وما يدور فى أنفسهم ، ثم إزاحة الأفكار الصحيحة مكان الأفكار الخاطئة ثم تشجيع الشاب على ممارسة السلوك الصحيح ورفض السلوك الخاطئ وذلك من خلال استخدام لعب الدور وتنمية التخيل لديه لمساعدته على رفض الفكرة الخاطئة وتعديلها إلى فكرة صحيحة.

ب- فنيات إنفعالية:

١- **التنفيس الانفعالى:** وذلك من خلال الافراغ الانفعالى للانفعالات السلبية غير المرغوبة كالقلق والتوتر والوجه العابس ، والتى يظهر من خلالها أو تصاحبها أفكار لاعقلانية مرتبطة بالغلو والتعصب والجمود الفكرى وكذلك صعوبة التعامل والتعايش مع الآخرين وافتقاد ثقافة الاختلاف والنقد والفهم الخاطئ لمفاهيم الدين عند الشباب ، والتى يمكن أن تظهر فى سلوكيات هؤلاء الشباب فى المواقف المختلفة ، فمن خلال هذا الإفراغ يؤدى إلى خفض هذه الانفعالات.

٢- **تبسيط أثر الإهانة:** من خلال هذه الأسلوب يتم مساعدة الشباب على عدم إهانة الآخرين أو النظرة المتدنية لهم ، ومساعدتهم على تقبل الآخرين والتسامح معهم وحسن الظن بهم ومساعدة الشباب صاحب الفكر المتطرف على الاندماج فى العديد من المواقف والأنشطة المختلفة مما يؤدى إلى تعديل سلوك التطرف لديه.

ج- الفنيات السلوكية وتشمل:

١- **لعب الدور:** فى إطار هذا الأسلوب يتم مساعدة الشباب على التدريب علي أدوار وسلوكيات ومهارات جديدة ، ومن خلال القيام بلعب أدوار مختلفة تمثل مواقف وأحداث تؤدي إلي التوتر والقلق و داء جوانب من السلوك الاجتماعي مما يجعلهم يتعايشون بشكل إيجابى في المجتمع واختيار الحلول المتعددة للمشكلة من خلال تصميم حدث مفتعل ووضع بعض الشباب فى الموقف ويتم توضيح كيفية التفكير فى الموقف المثير للتوتر بطريقة صحيحة ومع تمثيل الأدوار يكتسب الشباب خبرات ومشاعر إيجابية مما ينعكس على خفض المعتقدات والأفكار غير العقلانية لديهم، وينمي لديهم الاتجاهات الايجابية ، ويتيح الفرصة للتنفيس الانفعالي وتفريغ الشحنات الانفعالية المكبوتة .

٢- **النمذجة السلوكية (القدوة):** حيث يستفيد الشباب من ملاحظة غيرهم من النماذج الايجابية مما يساعدهم علي تعلم مهارات مفيدة ، حيث يتم تقديم معلومات حول الأفكار وعلاقتها بالسلوكيات الخاطئة ؛ وتعديل هذه السلوكيات للشباب من خلال تعرضهم للصورة النموذجية للتفكير والانفعال والسلوك ، ويمكن أن يتم ذلك من خلال عرض التمثيلات الرمزية أو عرض النماذج الحية عن طريق أشخاص واقعيين وملاحظة سلوك الآخرين حتى يتم تعديل الأفكار اللاعقلانية لهؤلاء الشباب .

٣- **الواجبات المنزلية:** بهدف تدعيم التغيرات الايجابية التي قد يكون قد انجزها الشاب في البرنامج العلاجي، لكي نساعده علي نقل خبراته الجديدة في مواقف حياته اليومية ، ولكي يدعم ويقوي أفكاره ومعتقداته الصحيحة ، والواجبات المنزلية قد تكون معرفية أو سلوكية ، أما الواجب المعرفي مثل تكليف الشاب بأن يمارس بعض المهارات المعرفية مثل ممارسة الاستماع والاصغاء الايجابي لبعض اَيات من القرآن الكريم والاحاديث النبوية التي تنهي عن الغلو والتعصب والجمود الفكري وتحض علي الوسطية واليسر والتفكر وإعمال العقل وكذلك الآيات التي تحض علي احترام الآخر والتعارف والتآلف بين الناس بغض النظر عن دينهم أوجنسهم أو عرقهم،أما الواجب المنزلي السلوكي مثل الطلب من الشاب أن يدخل في موقف فيه تعصب مثلاً ويطلب منه أن يتصرف بشكل مغاير ، ويمكن تكليف الشباب ببعض الأعمال التى يقومون بها فى المنزل مثل معرفة الأفكار المؤدية للتطرف الفكرى، للوقوف على أفكارهم ومعتقداتهم الخاطئة التى ترتبط بسلوكياتهم المضطربة ويتم مناقشة ذلك فى الجلسات التالية .

٥- **العزو** : ويركز هذا الاسلوب علي تحويل العزو الداخلي إلي عزو خارجي ، أي تحويل الاسباب المؤدية إلي المشكلة من تصورات داخلية ترجع الفشل إلي التفكير الشخصي غير المنطقي إلي عزو خارجي أي إلي أسباب خارجية ، وذلك لأن التفسيرات المرتبطة بالمشكلة تحدد السلوك ، وإذا كانت التصورات والتفسيرات للحدث أو الموقف خاطئة ، فإنها تضيف مشاعر سلبية اضافية تزيد من الضغط علي المتطرف .

مراجع الدراسة :

[1]) Geoff Dean, Neurocognitive Risk. Assessment for the Early Detection of violent extremists, London, Springer, 2014, P68.

٢-حسين عبد الحميد أحمد رشوان: الجريمة "دراسة في علم الاجتماع الجنائي" ، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ط ٢، ٢٠١٠، ص ص ٣٥-,٣٦

[٣]- علي ليلة: النظرية الاجتماعية وقضايا المجتمع "آليات التماسك الاجتماعي" ، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، الكتاب الثالث، ٢٠١٥، ص ٣٠٥.

[٤]- محمد سيد فهمي : الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والعقاب ، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ٢٠١٢ ، ص ص ١٣١-,١٣٢

[٥]- على ليلة: النظرية الاجتماعية وقضايا المجتمع " آليات التماسك الاجتماعي" ،القاهرة ،مكتبة الأنجلو المصرية ،٢٠١٥ ص ص ٣٠٥-٣١٤

[٦]- حسين عبد الحميد رشوان: العنف والمجتمع، الاسكندرية ،المكتب الجامعي الحديث ، ٢٠٠٣، ص ,٩

٧-علي عبد الرازق جلبي: علم الاجتماع والمشكلات الاجتماعية رؤية جديدة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠١٢، ص ٥٧-٥٨.

٨-أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم: ديناميات الانحراف والجريمة "بين التحليل والمواجهة" ، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٧، ص ٤١٨.

٩- محمد أحمد بيومي: ظاهرة التطرف "الأسباب والعلاج "، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٤، ص ص ١٤٦- ,١٥٣

١٠-عبد الرحمن العيسوي: ظاهرة العنف بين المراهقين، مجلة الفيصل، عدد ٢٦٧ ، الرياض، ابريل ٢٠٠٧، ص ص ٧٢-٧٣

١١-علي ليلة: النظرية الاجتماعية وقضايا المجتمع "آليات التماسك الاجتماعي" ، ، مرجع سبق ذكره ، ص٣٠٣ .

١٢-نادي محمد حسن: التطرف الفكري أسبابه ومظاهره وسبل مواجهته " دراسة من منظور الكتاب والسنة "، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العلمي السابع والعشرين ،وزارة الأوقاف المصرية، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ٢٠١٧، ص ٢١.

١٣-عبد الفتاح بيومي حجازي: الأحداث والانترنت دراسة متعمقة عن أثر الانترنت في انحراف الأحداث، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي، ٢٠٠٢، ص ١٠٨٦.

١٤-منال محمد عباس: القيم الاجتماعية في عالم متغير، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠١٨، ص ص ١٥٥-١٥٦.

١٥-محمد أحمد بيومي، إسماعيل علي سعد: علم الاجتماع وقضايا الشباب، الإسكندرية دار المعرفة الجامعية، ٢٠١٢، ص ٢٠.

١٦-إبراهيم عبد الرحمن رجب: الخدمة الاجتماعية والإصلاح الاجتماعي في المجتمع العربي المعاصر، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الثامن عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ٤٠٣.

[١٧] Arthur Miller , The Relation Of Outsider Affects With Attitude Strength And Extremity Implications For The Cultivation Affect, Journal Of Psychology, vol I , , No I , New York , Lawrence press, 1991.

١٨-عفاف علي عبد المعتمد: تنمية الفكر السليم لدى الشباب الجامعي لمواجهة التطرف : دراسة تحليلية ، مجلة دراسات تربوية ، المجلد (٧) ، الجزء (٤٣) ، القاهرة ، رابطة التربية الحديثة، ١٩٩٤

١٩-إيناس عبد المجيد حسن: تطوير أهداف التعليم المصري في ضوء بعض المتغيرات العالمية والمحلية والاتجاهات المستقبلية وتحديد معوقات تحقيقها، مؤتمر تطوير التعليم ، القاهرة ، مركز تطوير التعليم بجامعة عين شمس ، في الفترة من ٣١ – ٢ نوفمبر ١٩٩٥

٢٠-أحمد كامل الرشيدي ، بحوث ودراسات تربوية في الميزان ، تقديم شيخ التربويين حامد مصطفى عمار ، المكتبة الأكاديمية ، ١٩٩٨ ، ص١٤٧ : ١٥٠

[٢١] Haslam Alexander , The Effects of Reported The Expressions on Attitude Extremity , Journal of personality And Social Psychos, Ontario, University of Ontario, 1998.

[٢٢] Markus Braue, Rational Extremism : Definition And Approaches, New York, Mc Grow Hill Inc, 2000

٢٣-سعيد طه ، سعيد محمود ، الأبعاد الاجتماعية والتربية لظاهرة التطرف والعنف في المجتمع المصري ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، العدد (٣٨) ، مايو ٢٠٠١

٢٤-عصام محمد زيدان ، العلاقة بين البطالة والولاء للوطن والتطرف لدى خريجي الجامعة ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، العدد (٤٦) سبتمبر ٢٠٠١.

٢٥-أسماء عفيفي: التطرف وعلاقته بالحاجة الى تحقيق الذات لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٢.

٢٦-محي شحاتة سليمان: وعي طلاب الجامعة بظاهرة العنف السياسي في المجتمع المصري ، مجلة مستقبل التربية العربية ، المجلد (١) ، العدد (٢)، إبريل ٢٠٠٤ .

[27])Wagdy Loza : psychology of extremism and terrorism , volume 12 , issue 2 , April 2007 .

٢٨-فايزة عبد الله الشهري: الخطاب الفكري على شبكة الانترنت – رؤية تحليلية لخصائص وسمات التطرف الفكري، جامعة الملك عبدالعزيز، الرياض، ٢٠٠٨..

٢٩-محمد هاشم أغا : رؤية تربوية للخروج من أزمة التطرف الفكري في المجتمع الفلسطيني بمحافظات غزة ، بحث منشور في مجلة جامعة الازهر بغزة ، سلسلة العلوم الانسانية ، المجلد ١٢ ، العدد ٢ ، ٢٠١٠ .

٣٠-علي سليم منصور الحربي : إتجاهات الشباب السعودي نحو ظاهرة التطرف الفكري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الاردنية ، الاردن ، ٢٠١١,

٣١-محمد محمود محمد أبو دوابه: الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، ٢٠١٢.

٣٢-رانيا الكيلاني: الثورة المصرية وثقافة التطرف الفكري "دراسة تحليلية لبعض الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي" ، بحث علمي منشور في المؤتمر الإقليمي لقسم علم الاجتماع، المجلد الأول، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، جامعة المنصورة، ٢٠١٥، ص ٢٥-٢٦.

٣٣-يوسف ورداني: مرجع سبق ذكره.

[34]) Davydov, D.G: The causes of youth extremism and ways to prevent it in the educational environment, Russian Education and Society, 57 (3),2015.

[35]) Strebkov, A.I., Aleinikov, A.V., Sunami, A.N : Russian youth extremism: Problems of understanding and counteraction, Criminology Journal of Baikal National University of Economics and Law, 9 (4),2015.

٣٦-محمود علي عطية متولي : فعالية البرامج التثقيفية بمراكز الشباب في مواجهة مشكلة التطرف الفكري والديني لدى الشباب من منظور طريقة تنظيم المجتمع، بحث علمي منشور في مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، القاهرة، ٢٠١٦.

[37]) Eliseev, S., Vicentiy, I., Gluchich, V: Youth political extremism: Methods of early warning, Teorija in Praksa, 54 (6), 2017.

[38]) Mattsson, C., Säljö, R : Violent Extremism, National Security and Prevention. Institutional Discourses and their Implications for Schooling , British Journal of Educational Studies, 66 (1),2018.

٣٩-محمد شمس الدين أحمد وآخرون: دراسات في خدمة الجماعة، القاهرة، ب ن ، ١٩٩٠، ص ٢٤٧.

٤٠-عبد المنعم يوسف السنهوري: النتائج المرجوة من برامج التنمية البشرية، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي السادس عشر، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٣، ص ٢٧٥-٢٧٦.

٤١-محمود إبرهيم : دراسة فاعلية برنامج عقلاني انفعالي في حل بعض مشكلات المراهقة لطلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٢ ، ص١٨ .

٤٢-رضا فاروق حافظ :بعض الأفكار اللاعقلانية السائدة بين الزوجين وعلاقتها بمستوي التوافق الزواجي بينهما ،رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب ،جامعة المنيا ،٢٠٠٢ .

٤٣-أماني سعيد فوزي : استخدام العلاج العقلاني الانفعالي في خدمة الفرد للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية النفسية لأمهات الاطفال مرضي سرطان الدم ،رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان ،٢٠٠٤ .

٤٤-رضا رمضان محمد : الافكار اللاعقلانية لدي آباء وأمهات الاطفال المتأخرين عقلياً وعلاقتها بأساليب الرعاية المقمة لاطفالهم ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب ، جامعة المنيا ،٢٠٠٦ .

٤٥-عبد الفتاح عبد القادر محمد : الأفكار اللاعقلانية لطلبة الجامعات الفلسطينية وعلاقتها ببعض المتغيرات ، بحث منشور في كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، فلسطين ، ٢٠٠٧,

٤٦-عمار محمد الناعمة : مدي فاعلية برنامج ارشادي في تخفيف القاق الاجتماعي لدي طيبة المرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراه غير مشورة معهد الدراسات والبحوث التربوية ،جامعة القاهرة ،٢٠٠٨ .

٤٧-حسن بن علي بن محمد الزهراني :الافكار اللاعقلانية وعلاقتها بإدارة الوقت لدى عينة من الطلاب جامعة حائل ، بحث منشور في كلية التربية ، جامعة أم القرى ، السعودية ، ٢٠١٠ .

٤٨-شايع عبد الله مجلي : الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية بصعدة- جامعة عمران ، رسالة دكتوراة منشورة ، مجلة كلية التربية ، جامعة دمشق ، مجلد ٢٧، ٢٠١١.

49-) Al-Hamedi, H.A.: The development of irrational thoughts in early and middle "aged" of Kuwaiti adolescence, Journal of the Social Sciences, 42 (2) ,,2014.

٥٠-جيهان سيد بيومي القط : ممارسة العلاج العقلاني الانفعالي السلوك في خدمة الفرد لتعديل الافكار اللاعقلانية المرتبطة بفوبيا المدرسة لدي طلاب المرحلة الابتدائية ، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، الجزء التاسع ، العدد ٣٦ ، ،أبريل ،٢٠١٤ .

٥١-مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، القاهرة، دار عمران، ط ٢، ص ٧٢٤.

٥٢-مجمع اللغة العربية، المعجم الفلسفي، بيروت، لبنان ، عالم الكتب، ص ,١٣٧

٥٣-جلال الدين محمد صالح: الإرهاب الفكري واشكاله وممارساته، الرياض، جامعة نايف العربي للعلوم الأمنية، ٢٠٠٨، ص ,٢٦

٥٤- الياس أنطون – أدوار الياس، قاموس الياس العصري، القاهرة، دار الياس العصرية للطباعة والنشر، ٢٠٠٨، ص ,٣٥٩

٥٥-منير البعلبكي: المورد، بيروت، دار العلم للملايين، ٢٠٠٨، ص ,٣٨٧

٥٦-عبد الحميد محمد على: الارشاد النفسي لغير القادرين وأسرهم، القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠، ص ,١٩٣

٥٧-محمد أحمد أبراهيم: العملية الارشادية ، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٥، ص ١٥٧.

٥٨- هشام إبراهيم عبد الله: العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٨، ص ص٣٠-٣٢,

٥٩-كمال يوسف بلان : نظريات الإرشاد النفسي ، سوريا منشورات جامعة دمشق ،، ٢٠٠٧، ص ص ٢٠٧-٢١٢.

٦٠-معجم مقاييس اللغة ، بيروت ، دار الفكر العربي ، ط٢ ، ١٩٩٧ ، ص ٩٠

٦١-منير البعلبكي ، المورد الميسر ، ط٢ ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٧٩، ص ١٧٦

٦٢-أحمد جمعه حسانين: دور التربية في علاج مشكلة التطرف بين الشباب، جامعة أسيوط ، مجلة كلية التربية ، العدد (٨) ، مجلد (١) ، ١٩٩٢ ص ٣٣٩

٦٣-عزت سيد إسماعيل: سيكولوجية التطرف والإرهاب ، الكويت ، حولية كلية الآداب ، العدد (١٦) ، الرسالة (١١) ، ١٩٩٦ ، ص ٢١٨

٦٤-رانيا الكيلاني: مرجع سبق ذكره ص ٢٢١.

٦٥-وفاء محمد البرعي: دور الجماعة في مواجهة التطرف الفكري، الإسكندرية دار المعرفة الجامعية، ط ١، ٢٠٠٢،ص ٢٥.

٦٦-أحمد محمد علي المغربي: المصباح المنير، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٧، ص ٣٠٢,

٦٧-إبراهيم مدكور: معجم العلوم الاجتماعية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥، ص ٣٣٣.

٦٨-على ليلة: الشباب والمجتمع "أبعاد الاتصال والانفصال"، الإسكندرية، المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٤، ص ٢٩.

(69)Doulas Bikepen community organization theory and practice New Jersey practice Hell.onc, 1983, P 186. [1]

٧٠-مجدي عزيز إبراهيم: موسوعة المناهج التربوية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ٢٠٠٠، ص ٩١٦,

[71]) Richard Larson: Editorial intolerance and extremism, Canada, valerian press, 2005, P 9.

٧٢-على ليلة: الشباب في مجتمع متغير "تأملات في ظاهرة الاحياء والعنف، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥، ص ٨٧,

73-Chirema Bloder: the causes of extremity in changing world , Toronto University, 2006, P 39.

٧٤-ابو الحسن عبد الموجود ابراهيم :ديناميات الانحراف والجريمة بين التحليل والمواجهة ، مرجع سبق ذكره ، ،ص٤١١

٧٥- لويس كامل مليكة : العلاج السلوكي وتعديل السلوك ،الكويت ، دار القلم ،١٩٩٠ ، ص٢٤٠-٢٤١

٧٦-كلثيم حبر الكواري، صلاح سلطان المناعي: رعاية الشباب في المجتمع العربي "أسس وتطبيقات"، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث ، ٢٠١٣، ص ص ١٣٤-١٣٥,

٧٧- محمد هاشم أغا : رؤية تربوية للخروج من أزمة التطرف الفكري في المجتمع الفلسطيني بمحافظات غزة ، مرجع سبق ذكره ، ص ٧٨٨,

٧٨-حنان عبد الله الكواري: الامن الاجتماعي وتأثيره على التربية في ضوء التحديات المعاصرة، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط ١، ٢٠١٢، ص ٣٥,

٧٩-ابو الحسن عبد الموجود ابراهيم :ديناميات الانحراف والجريمة بين التحليل والمواجهة ، مرجع سبق ذكره ،٢٠١٧ ،ص٤١١ .

٨٠-احمد ابو الروس: الإرهاب والتطرف والعنف في الدول العربية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠١، ص ٢٤.

٨١-ليلى البيطار وآخرين : رؤية عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية لظاهرة الإرهاب ، ورقة عمل مقدمة في مؤتمر جامعة الحسين بن طلال الدولي ، الارهاب في العصر الرقمي ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٨ ص ,١٠

٨٢-مدحت عبد الحميد أبو زيد : العلاج النفسي وتطبيقاته الجماعية ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٣ ، ص٢٣٧

83)Albert , Ellis : Ratiomal Emotive Behavior therapy , London , prometheus Books, 2004 , p . 32

84) Weinrach , S . G , Nine experts describe the essence of rational . emotive therapy while standing on one foot , Journal of counseling and developments , 1996,P 326.

٨٥-حامد عبد السلام زهران: الصحة النفسية والعلاج النفسى، القاهرة ، عالم الكتب ، ط٤، ٢٠٠٥، ص٣٦٦.

86) Ellis , A : Reason and Emotion in Psycho therapy , Revised and dated , A Birch lane press book : published By carol publishing Group , 1994 p .

٨٧-إجلال محمد سري : علم النفس العلاجي، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٩٠ ، ص١٧٠

٨٨-محمد عمارة : برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدوانى لدى المراهقين ، الإسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث ، ٢٠٠٨، ص١٣٢.

89) Jordan , Karin : Rational emotive behavior therapy , Isbn , Nova science publishers ,2008,p 127.

٩٠-أنسام مصطفى السيد : برنامج علاجى لتخفيف اكتئاب ما بعد صدمتي الوفاه والطلاق لدى الاطفال ،الاسكندرية ،المكتب الجامعى الحديث ،٢٠١٣،ص ١١٦-١١٧ .

٩١-باترسون (ترجمة) حامد الفقي : نظريات الإرشاد والعلاج النفسي ، الجزء الثاني ، الكويت ، دار القلم ، ١٩٩٠ ، ص ص ١٧٥ – ١٧٧ .

٩٢-ماهر محمود عمر :العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي ، الاسكندرية، مركز الدلتا للطباعة ،٢٠١٠،ص١٢١-١٢٢

٩٣-هشام ابراهيم عبد الله : العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي ، القاهرة ، دار الكتاب الحديث ،٢٠٠٨، ص٨٤-٨٨

٩٤-محمد علي عمارة : برامج علاجية لخفض مستوي السلوك العدواني لدي المراهقين ،الأسكندرية ،المكتب الجامعي الحديث ، ٢٠١٣ ص١٥٢ .

[95]) Clayton Shorrki , Viktor Wetman, Rarionol Behavior Inventory, In Kevan Carcoran , Joel Fisher , Measures for clinical practice : N .Y , Macmillan , 1987

[96]) Tracey Mier, Michael Raulin ,cognitive Slippage , in Kevan Carcoran , Joel Fisher: Measures for clinical practice , Op.cit .

٩٧-سليمان الريحاني : الأفكار اللاعقلانية عند طلبة الجامعة الأردنية وعلاقة الجنس والتخصص في التفكير اللاعقلاني ، مجلة دراسات الجامعة الأردنية ، المجلد ١٤ ، العدد ٥ ، ١٩٨٧.